

آلهة دلمون

بقلم: خالد الناشف - المانيا الغربية

لا غنى عن القول ان سكان دلمون^(١) القدماء كانوا يشتركون مع غيرهم من شعوب الشرق الادنى القديم بخصائص حضارية مختلفة. ولا اقصد هنا التأثيرات المباشرة من حضارات مجاورة فحسب، كحضارة وادي الرافدين، بل ايضا تلك السمات الحضارية التي كانت تسود المنطقة كلها. ومن بين هذه السمات المشتركة نظام الآلهة المتعددة، حيث كان لكل بلد إله رئيسي وعدد من الآلهة الثانوية. وقد كان تعدد الآلهة احدى الظواهر الاساسية لديانات المنطقة قبل ظهور الاديان السماوية. ولم تكن دلمون في هذا المضمار تختلف عن غيرها من بلاد او مدن الشرق الادنى القديم. فإلى جانب انزك INZAK الاله الدلموني المعروف، تذكر المصادر آلهة اخرى كانت تعبد في دلمون او لها علاقة بحضارة تلك البلاد. وأود هنا بشكل اساسي ان اعرض عليكم ما نعرفه عن آلهة دلمون، بالاضافة الى انني سوف انظر عن كثب الى الآراء التي قدمت لتفسير اسماء الآلهة الدلمونية، محاولا التأكد من صحة هذه الآراء^(٢).

الجزيرتين كانتا تمثلان مركزين رئيسيين لبلاد دلمون بالمفهوم الواسع لهذا الاسم^(٣). ولا ريب ان اهم مصدر في هذا المجال هو

أبدأ عرضي هذا بالشواهد التي وردت في تلك المصادر الكتابية التي عثر عليها في جزيرتي البحرين وفيلكا، حيث ان هاتين

الالف الثالث قبل الميلاد^(٤). وأبدأ بعرض المادة من فيلكا بنص يذكر «البيت الكبير لانزك Inzak» (رقم ٣). وبامكاننا الاستنتاج من هذا النص ان المعبد الرئيسي في فيلكا قد كان مخصصا للاله انزك Inzak^(٥). وثمة نص شبيه بالآخر فيه على الاغلب اشارة الى نفس المعبد، الا انني لا استطيع التثبت من قراءة اسم الاله انزك Inzak من صورة النقش، التي نشرها جلوب P.V.Glob في كتابه، بالرغم من ان المؤلف يجزم بشيء من هذا القبيل (رقم ٤) وانتقل الآن الى الاختتام، مبتدئا بختم دائري يحتوي على نص غير واضح كلية، الا انه بالتاكيد يذكر اسم صاحب الختم، الذي كان على ما يبدو كاهنا في خدمة الاله Inzak Agarú (رقم ٩). واشير ايضا الى ختم (رقم ١٠) يذكر فيه صاحبه انه قد قام بإهداء ختمه الى الاله انكي Enki، إله مدينة اريدو Eridu وليس الى انزك Inzak كما هو مذكور في كتاب جلوب P.V.Glob الامر الذي يستحق الانتباه كما سنرى بعد قليل. اما نقوش الاختتام الاسطوانية فتذكر الآلهة التالية التي نعرفها من حضارة وادي الرافدين: انكي Enki (رقم ٢١)، هذا الاله وقرينته دمجال - نونا Damgal-nuna (رقم ١٢)، ومردوك Marduk إله مدينة بابل (رقم ١٦، ١٨)، وادد Adad إله العواصف (رقم ٢٠).

وبالطبع لا نستطيع اعتبار هذه الآلهة من آلهة دلمون لمجرد ورودها على اختتام من فيلكا. الا ان الامر يختلف بالنسبة للاختتام التي تذكر انكي Enki والختم الذي يذكر انكي Enki ودمجال - نونا Damgal-nuna فأحد هذه الاختتام دائري وينتمي بالاشكال المنقوشة عليه الى مجموعة من الاختتام غير معروفة في حضارة وادي الرافدين^(٥). بالاضافة الى ذلك ان مجرد اهداء هذا الختم الى انكي enki يعني انه قد كان لهذا الاله في

نص المخروط البازلتي الذي عثر عليه في البحرين عام ١٨٧٩، وقد مع الاسف فيما بعد (رقم ١) وفي هذا النص الذي يعود الى فترة الكاشيين، اي الى النصف الثاني من الالف الثاني قبل الميلاد، يشير الحاكم ريموم Rimum الى قصره، وإلى نفسه بأنه خادم انزك Inzak اجارو Agarú ويبدو ان ريموم Rimum هذا قد كان احد الحكام المحليين لدلمون اثناء الفترة الكاشية. وبما ان الاله الذي كان يعبد من قبل حاكم بلد ما كان يعتبر على الاغلب الاله الرئيسي لذلك البلد، فانه بامكاننا الاستنتاج ان انزك Inzak قد كان الاله الرئيسي لدلمون. وهذا ايضا ما تؤكده حرفيا مصادر وادي الرافدين التي تذكر هذا الاله، كما سنرى في حينه. ولا ندري ما هو المقصود تماما بانزك Inkzak اجارو Agarú المذكور ايضا في احد اختتام فيلكا. الا ان هذا يدل على ان احد الامكنة التي كان يعبد فيها انزك كان يدعي اجارو Agarú وقد تعني اجارو موقعا في البحرين، او فيلكا نفسها او اي مكان اخر. وبالنسبة للنصوص التي عثر عليها في البحرين، لا بد من ان اذكر لوحا طينيا يعود ايضا الى فترة الكاشيين نشره جلوب P.V.Glob بشكل صورة فوتوغرافية في كتابه المعروف عن البحرين (رقم ٢) ويبدو ان هذا النص هو عبارة عن وثيقة اقتصادية تذكر لقبين إلهيين وهما «سيدة الخبز» و«سيدة الشرب». ولا ندري الى من يشير هذان الاسمان.

ان بقية النصوص المحلية التي تذكر الاله انزك Inzak او غيره من الآلهة قد عثرت عليها في فيلكا البعثة الدانمركية التي قامت ايضا بحفريات منتظمة في تلك الجزيرة. وبعض هذه النصوص منقوش على اوعية حجرية او فخارية وبعضها الآخر على اختتام، ومعظمها يعود الى فترة الكاشيين، وأقدمها الى فترة السلالة الثالثة لأور، اي أواخر

فيلكا مكان للعبادة. وليس من المستغرب ان يرد الاله انكي Enki في ختم دلموني وان يكون أحد الآلهة المعبودة في دلمون، وخاصة اذا تذكرنا ان اريدو Eridu مدينة هذا الاله، وهي ابوشهرين الحالية والواقعة في اقصى الجنوب البابلي، لا تبعد كثيرا عن جزيرة فيلكا. ولا شك ان هذه العلاقة الواضحة بين دلمون واريدو Eridu والتي لم تكن محصورة بالتأكيد بقربهما الجغرافي فقط، هي ما يكمن وراء التراث الادبي السومري الذي يربط انكي Enki ببلاد دلمون. وربما كان من الافضل ان نفترض ان انكي Enki ودمجال - نونا Damgal-nuna هما عبارة عن اسمين يعنيان الاله انزك Inzak وقرينته ميسكيلاك Meskilak التي نعرفها من مصادر اخرى، اي ان الدلمونيين عندما يستعملون هذين الاسمين فانما يقصدون بهما الالهين الرئيسيين لبلادهم. وهذا ليس بالمستبعد فيما لو تذكرنا ان حضارة وادي الرافدين هي الاقوى، وان الحضارات الثانوية في المنطقة كانت تستمد مفاهيم مختلفة من تلك الحضارة للتعبير عن خصائص محلية لها^(٦). والذي يدفعني الى هذا الافتراض هو ان غصن النخلة المحفور الى جانب نقش البحرين نجده ايضا على الختم الدائري الذي يذكر انكي Enki ولا يمكننا ربط هذا الشعار الا بالاله انزك Inzak.

وانصرف الآن الى معالجة الشواهد التي وردت في مصادر وادي الرافدين. وكان من المعقول ان اقدم هذه الشواهد حسب تتابعها الزمني، مبتدئا بأقدمها. غير انني ابدأ عرضي هذا برسالتين من العصر الكاشي المتأخر عثر عليهما في مدينة نيبور NIPPUR (نُقْر حاليًا). وذلك لان مصدرهما احد مراكز دلمون. اي انه بالامكان اعتبارهما وثيقتين تعكسان الى حد ما تراثا دلمونيا محليا. ولا

حاجة بي هنا الى ان انوه الى اهميتهما التاريخية، من حيث محتوياتهما ووجودهما بالذات، وخاصة ان كورنويل P.B. Cornwall قد عالج الرسالتين باسهاب شديد. لهذا اكتفي بعرض النقاط الرئيسية وما يهمننا بالنسبة لموضوع آلهة دلمون. يُبلغ ايلي - اباشرا Ili-ippasra كاتب الرسالتين، في الرسالة الاولى رئيسه ايليا Iliya، وهو احد الحكام المحليين في نيبور Nippur عن اعتداءات قامت بها جماعات الاخلميين، وهم القبائل الذين عرفوا فيما بعد باسم الاراميين. وما يهمننا هنا هو تحيات الرسالة، التي نجدها ايضا في الرسالة الثانية، والتي تقول ما يلي: «لتحمي آلهة دلمون، انزك Inzak وميسكيلاك Meskilak حياتك» (رقمان ٢٢/١، ٢٣). ومن المعروف بالنسبة لرسائل وادي الرافدين ان الدعاء من جهة باعث الخطاب لآلهة مكان معين يعني في بعض الاحيان الدعاء الى آلهة المكان الموجود فيه ذلك الشخص. فإيلي - اباشرا Ili-ippasra يتضرع الى آلهة دلمون، المكان الموجود هو فيه، لتحمي ايليا Iliya الموجود في نيبور Nippur وعلى الاغلب انه يقصد بدلمون هنا مدينة وليس بلادا. ومهما كان الامر بالنسبة لموقع هذه المدينة، فان تحيات خطابي ايلي - اباشرا Ili-ippasra تقدم لنا دليلا ساطعا على ان انزك Inzak هو الاله الرئيسي لدلمون او المنطقة العامة المحيطة بها. وكما هي العادة بالنسبة لبعض الرسائل البابلية التي تذكر الى جانب الاله الرئيسي للمدينة، الآلهة الرئيسية لها، فان خطابينا يذكران الى جانب انزك Inzak قرينته التي كان اسمها ميسكيلاك Meskilak. ويحتوي الخطاب الاول على اشارة الى الهة اخرى معبدها قديم وبحاجة الى ترميم. ويرى ايلي - اباشرا Ili-ippasra ان الوضع الخطير الذي يواجهه نتيجة لتهديد الاخلميين مرده الى غضب تلك

الالهة التي ترك معبدها مهملًا. لهذا نجد
 يناشد ايليا Iliya بتوكيل بعض الاشخاص
 للقيام باصلاح هذا المعبد. اما اسم الالهة
 فلا يُقرأ منه الا مقطعه الاول نين-... Nin-
 الكلمة التي تعني سيدة (رقم ٢٢/١).
 وتجدر الاشارة هنا الى ان المصادر الكاشية
 تمدنا باسم عبدة يحتوي على اسم الاله انزك
 Inzak (رقم ١٢٣) واسم الاله مكتوب كما
 يرد في مصادر سوسا، اي En-za-ak ومن
 المعروف ان كثيرا من العبيد في وادي
 الرافدين كانوا من الغرباء او اسرى
 الحرب. وهذا بحد ذاته يشير الى ان انزك In-
 zak هو إله غريب عن حضارة وادي
 الرافدين. الا انه ليس بمقدورنا التأكد فيما
 اذا كان انزك في اسم العبدة يعني انزك
 دلمون أو انزك من منطقة أخرى، وخاصة ان
 انزك كان يعبد في سوسا ايضا.

ان بقية الشواهد على الآلهة الدلمونية من
 مصادر وادي الرافدين ترد قاطبة في ما
 يسمى بالنصوص الادبية او القوائم
 الفهرسية. لهذا ينبغي ان نعالجها بشيء من
 الحذر، وخصوصا ان النصوص الادبية لا
 يهتمها عرض ظواهر معينة بقدر ما يهتمها
 تفسير تلك الظواهر حسب الاعتقادات
 والميول الفكرية السائدة في العصر الذي
 دونت فيه تلك النصوص. ونبدأ بذكر اقدم
 شاهد، وهو من اواخر الالف الثالث قبل
 الميلاد، وقد ورد في نشيد معروف لجوديا
 Gudea حاكم لاجاش Lagas (اي تل الهباء في
 جنوب العراق) يصف فيه كيف بنى «معبد
 الخمسين»، معبد الاله نين - جيرسو Nin-
 Girsu في لاجاش Lagas ويخبرنا الاميرجوديا
 Gudea في الفقرة التي تهنا كيف احضرت
 له المواد اللازمة لبناء المعبد من بلاد ماجان
 Magan وميلوخا Meluhha، ويتباهى بأنه
 جعل الاله نين - زجا Nin- zaga، والاله نين -
 سيكيلا Nin- sikila يجلبان له النحاس

وجذوع الاخشاب (رقم ٢٤). ولا يخفى
 عليكم لماذا رُبط هذا الشاهد بدلمون، بالرغم
 من ان جوديا Gudea لا يذكر دلمون في هذا
 المقطع. فمن الواضح ان ورود اسم إله كنين
 - زجا Nin- zaga الى جانب نين - سيكيلا Nin-
 sikila في النص، بعد بلاد ماجان Magan
 وميلوخا Meluhha يذكر بإلهي دلمون انزك
 Inzak وميسكيلاك Meskilak، كما جاء في
 خطابي نيبور Nippur المشار اليهما اعلاه
 وفي نصوص ادبية متأخرة. ولكن كيف نفسر
 هذا التغير الحاصل في الاسمين ؟

هنا ينبغي ان اتوقف لحظة لاعرض
 الآراء السائدة حول تفسير أسمى
 انزك Inzak وميسكيلاك Meskilak. وأبدأ
 بالاسم الاخير لاعود فيما بعد الى اسم انزك
 Inzak. اذكر اولا رأي كرامر S.N. Kramer^(٧)
 الذي يقول بأن ميسكيلاك Meskilak عبارة
 عن كتابة صوتية للقب السومري نين - مي -
 سيكيلاك Nin- me- sikil-ak^d الذي يعني
 «سيدة القوى الالهية (me) الطاهرة»^(٨).
 فاسم ميسكيلاك Meskilak تطور من هذه
 الصيغة بعد اسقاط كلمة نين nin، اي المقطع
 الاول. ويبرز كرامر S.N. Kramer دليلا على
 ذلك اسم إله سوسا، انشوشيناك Insusinak
 الذي يفسر عادة بأنه قد تطور من صيغة نين
 - شوشيناك، اي ما معناه «سيد (مدينة)
 شوشين Susin» (اي سوسا او الشوش
 حاليا)^(٩). الا ان الاسقاط الحاصل في نين -
 شوشيناك Nin- Susinak، هو في النون الاولى
 وليس في مقطع نين nin. ويبدو ان كورنويل
 P.B. Cornwall قد لاحظ صعوبة تفسير
 كرامر S.N. Kramer للاسم، فحاول تفسيره
 على انه قد تطور من اسم الالهة نين -
 سيكيلا Nin- sikil- la^d، معتبرا تركيب هذا
 كمضاف ومضاف اليه Nin- sikil- la^(١٠)
 ومفترضا أن nin، المقطع الاول، قد تحول الى
 min^(١١). والصعوبة في هذا التفسير هي

وتحول nin الى min الذي لا يوجد مبرر له، وليس كما يذكر كورنويل P.B. Cornwall عدم ظهور كاف علامة الجر ak في المواضع التي يرد فيها اسم نين - سيكيلا Nin-sikila^(١٢). ويفسر فالكنشتاين A. Falkenstein اسم انزك Inzak على انه محور من صيغة نين - زجا Nin- za- ga^d الواردة في نص جوديا Gudea، مع اسقاط النون الاولى وحرف العلة النهائي^(١٣). فعلاقة الجر السومرية ak، خلافا لما حصل في اسم نين - سيكيلا Nin-sikila سقطت هنا كلية من الاسم الذي يفسره فالكنشتاين A. Falkenstein على انه مضاف ومضاف اليه.

ان ما تشترك فيه هذه التفسيرات هو افتراضها ان اسمي انزك Inzak وميسكيلاك Meskilak قد تطورا من صيغة كانت في الاصل سومرية. او بمعنى آخر ان هذين الاسمين او الالهين الذين يدلان عليهما هما سومريان، ومعناهما، كما ذكرنا في نشيد جوديا Gudea، «سيد الحرم»^(١٤) و«سيدة الطهارة»^(١٥). وانا شخصيا لا اعتقد بصحة هذا الرأي، وان كنت اوافق على الترجمة المقدمة لهما كما وردا في نشيد جوديا Gudea، فالرأي السابق يلجأ لعدد من الافتراضات اللغوية المعقدة والمتعارضة احيانا. فبالنسبة لانزك Inzak فانه وان كان بامكاننا القبول بتفسير فالكنشتاين A. Falkenstein الذي يفترض اسقاط النون الاولى كما هو الحال في اسم الاله انشوشيناك In-susinak فانه لا يسعنا الا التساؤل عن السبب الذي دعا الدلمونيين الى كتابة الاسم بمقطع وليس en، العلامة التي تعني ايضا «سيد»^(١٦). اضع الى ذلك ان نقوش البحرين وفيلكا تمدنا بأربعة شواهد تكتب اسم الاله هذا بعلامة in، الامر الذي لم يكن يعرفه فالكنشتاين A. Falkenstein ومفسرو الاسم من قبله. وينبغي ان لا ننسى ان سكان

وادي الرافدين كانوا يعرفون ايضا الهة باسم نين - سيكيلا Nin-sikila وربما إله باسمه نين - زج Nin-zag، او نين - زجا Nin-zaga لا علاقة لهما ببلاد دلمون، كما سنشير الى ذلك فيما بعد. ونستنتج مما سبق ان اسمي إلهي دلمون، انزك Inzak وميسكيلاك Meskilak ليسا سومريين، وان مصادر وادي الرافدين ابتداء من عصر السلالة الثالثة لأورقد حورت الاسمين ليأخذا طابعا محليا. وسبب هذا التحوير هو وجود أسماء مشابهة لهما في التراث المحلي لوادي الرافدين ولها بالطبع معنى في اللغة السومرية. الا ان لهذا التحوير بالذات علاقة ايضا بمفاهيم سكان وادي الرافدين حول دلمون. وهذا ما سوف ابحثه فيما يلي:

يحتوي ادب الاساطير السومري الذي يعود معظمه الى العصر البابلي القديم، اي الى النصف الاول من الالف الثاني قبل الميلاد، على بضعة شواهد على آلهة دلمون. وأدب الاساطير هذا هو الذي امدنا بتلك الصورة التي لدينا عن دلمون بأنها بلاد طاهرة او مقدسة. وهذه الناحية لا تهمننا بقدر ما تهمننا الشواهد على آلهة دلمون، وعلاقة هذه الشواهد بالآلهة الدلمونية كما وردت في المصادر الدلمونية القليلة التي نعرفها، وفيما اذا كان بمقدورنا استخلاص بعض النتائج الملموسة حول تلك الآلهة. نقرأ في مقطع من اسطورة «انكي Enki وتنظيم العالم»، التي تحكي عن اعمال الاله انكي Enki وتوزيعه لادوار الآلهة ووظائفها، بأن انكي Enki يقوم بتعيين نين - سيكيلا Nin-sikila لتكون الآلهة المسؤولة عن دلمون (رقم ٢٥). وعلى الاغلب ان هذا المقطع يوجز ما ذكر بالتفصيل في اسطورة اخرى تعرف باسم «انكي Enki ونين - خورساج Nin-hursag». فبطل هذه الاسطورة، التي تدور حوادثها في دلمون، هو انكي Enki، إله مدينة

اريدو Eridu وسيد المياه العذبة. وتصف الاسطورة كيف جلب انكي Enki بناء على طلب قرينته نين - سيكيلا Nin- sikila (رقم ٢٦/١-٢)، المياه الى دلمون، المكان المقدس والاشبه بالجنة، وكيف انجب هناك عددا من الآلهة. وأحد هذه الآلهة هو انساج Ensag (رقم ٢٦/٣)، الذي يعينه انكي Enki ليصبح سيد دلمون، او إله هذا البلد (رقم ٢٦/٤). ويبدو ان الاسم الاصلي للاله انزك Inzak في هذه الاسطورة هو محور ايضا، بغية ان يصبح له معنى «السيد الطلو»، رابطة بذلك اسم الاله بالنخلة او التمر. بالاضافة الى ذلك ان علامة sa المستعملة للتعبير عن كلمة «طلو» او «طيب» هي نفس العلامة التي تقرأ gisimmar وتعني «النخلة». ولا شك ان في هذا التحوير تأكيدا اضافيا على ان اسم الاله ليس سومريا في الاصل، اذ من الصعب التوفيق بين وجود اسمين لذات الاله لهما معنيان مختلفان، اي نين - زجا Nin- zaga كما في نشيد جوديا Gudea و انساج Ensag هنا.

اعتقد انه قد حان الوقت لأعرض عليكم رأيي بالنسبة لوظيفة الاله انزك Inzak او المجال الحياتي المسئول عنه هذا الاله، وهذا بالرجوع الى مصادر غير المصادر الكتابية. باعتقادي ان انزك Inzak كان إله النخلة، وهذا للأسباب التالية: من المعروف ان مصادر وادي الرافدين تذكر نوعا خاصا من التمر كانت تسميه تمر دلمون. وهذا ما يدفعنا الى الظن بأن زراعة النخيل في دلمون كانت في الالف الثالث قبل الميلاد وربما قبل ذلك تلعب دورا مهما في الحياة الاقتصادية لتلك البلاد. وربما كانت التمور احدي السلع الاساسية لتجارة الدلمونيين مع البلاد المجاورة في تلك الفترة^(١٧). لهذا ليس من المستبعد ان يكون الاله الرئيسي لدلمون مسئولا عن النخلة. والدليل على ان هذا الاله

كان سيد النخيل هو وجود غصن النخلة بجانب نقش ريموم Rimum المهدى الى الاله انزك Inzak، والمشار اليه في مطلع هذه المحاضرة. ان وجود صورة غصن النخلة دون غيرها الى جانب النقش يؤكد على ان غصن النخلة يرمز الى الاله المذكور في النقش، اي انزك Inzak. ودليل آخر ابرزه على علاقة انزك Inzak بالنخلة هو وجود صورة هذا الشعار، اي غصن النخلة، على الختم المهدى الى انكي Enki والذي ذكرناه اعلاه^(١٨).

اود الآن ان اعرض عليكم الشواهد على آلهة دلمون الواردة في المصادر المتأخرة، اي تلك التي تعود الى الالف الاول قبل الميلاد، مبتدئا بالنصوص الفهرسية. تذكر قائمة الآلهة المعروفة باسم أن = أنو = شا أميلي An - Anu - Sa ameli إلهين لدلمون، الاول اسمه موآتي Muati والثاني انزج Enzag. والاسمان مذكوران ضمن مجموعة من اسماء نابو Nabu، الاله البابلي المعروف (رقم ٢٧). ومن الصعب تفسير ورود موآتي Muati كاسم إله دلمون. وعلى الاغلب كما اشار لامبرت W.G. Lambert^(١٩). ان يكون الناسخ القديم قد اخطأ هنا، وخاصة اننا نعرف من ثلاث قوائم مشابهة يرد فيها اسما انزج Enzag وموآتي Muati ان اولهما فقط يعني إله دلمون (ارقام ٢٨، ٢٩/٢، ٣٠/٢). بالاضافة الى انه بحوزتنا قائمتان بأسماء Nabu تذكران Enzag لوحده دون موآتي Muati (رقمان ٣١/٢، ٣٢). ولا بد لي بالنسبة لاسماء نابو Nabu ان اشير الى اسم الآلهة لآخامون Lahamun، التي تسميها القوائم الفهرسية صاربانيو Sarpa-nitu لدلمون. والآلهة صاربانيو Sarpanitu هي قرينة نابو Nabu. ولكن من هي لآخامون Lahamun؟ ان اصل لآخ م الذي يشتق منه اسم هذه الآلهة يعني «خبز» في بعض اللغات

والمعابد التي يقطن فيها واسماءه المختلفة^(٢٤). ومن هذه الاسماء انزجا En-zaga او انزج Enzag، الذي يرد - حسب علمي - بدون الاشارة الى دلمون (ارقام ٣٩ - ٤٤). الا انه من المؤكد ان انزج Enzag هذا هو إله دلمون، استنادا الى الايضاحات التي امدتنا بها النصوص الفهرسية المذكورة اعلاه، اي ان انزج Enzag هو نابو Nabu دلمون. وتجدر الاشارة هنا الى اثنين من هذه النصوص (رقمان ٤١ - ٤٢) يذكران ان نابو Nabu هو من انجب مدينة اريدو Eridu. وهذا برأبي ما يفسر كيف ظهرت عملية ربط الاله انزك Inzak بنابو Nabu. فإريدو هي مدينة انكي Enki، والاله الذي استوعبه نابو Nabu هو في الحقيقة انكي Enki. بما فيه مرادفه انزك Inzak المسئول عن دلمون.

يعرف التراث الادبي البابلي المتأخر ايضا الاله انزج Enzag الى جانب قرينته ميسكيلاك Meskilak. فهذان الاسمان يردان في نشيد للالهة المعروفة نانايا Nanaya تمجد فيه هذه الالهة نفسها (رقم ٤٥). ويتم هذا التمجيد بذكر اسماء آلهات المراكز الرئيسية لوادي الرافدين ومعابد تلك الالهات، وان هذه الالهات لسن الاشخصية واحدة لنانايا Nanaya متجسدة في اشكال مختلفة. ونسمع في المقطع الرابع من هذا النشيد على لسان الالهة نانايا Nanaya انها هي شولوخيتو Suluhhitu قرينة انزج Enzag وميسكيلاك Meskilak والقاطنة في معبد ايكارا Ekarra. ولا شك ان دلمون هي المقصودة هنا، بالرغم من بعض الصعوبات في فهم هذا المقطع. فنحن نعرف معبد ايكارا Ekarra الموجود في دلمون من مصدر آخر (رقم ٤٦)^(٢٥). بالاضافة الى ورود اسمي انزج Enzag وميسكيلاك Meskilak الى جانب بعضهما البعض. ولكن من هي شولوخيتو Suluhhitu؟ وكيف نفسر انها مذكورة هنا كقرينة انزج

السامية ومنه فعل معناه «اكل» كما في الاكدية المتأخرة. ويرد الى ذهننا بالطبع اللقبان الإلهيان، «سيدة الخبز» و«سيدة الشرب»، المذكوران في اللوح الطيني من البحرين^(٢٦). ولا ندري اذا كانت ميسكيلاك Meskilak هي المقصودة هنا. ومهما كان الامر فان انزج Enzag ولاخامون Lahamun كانا يمثلان في نظر الكاتب البابلي الى حد ما الاله الرئيسي لدلمون وقرينته، وذلك لانه اوردهما ضمن اسماء نابو Nabu وقرينته صاربانيتو Sarpanitu فمن المعروف ان منزلة نابو Nabu قد ارتفعت الى حد ملحوظ في الالف الاول قبل الميلاد^(٢٧). الا ان هذا وحده لا يفسر لماذا احتل نابو Nabu محل انزك Inzak، الاله الدلموني، دون غيره من الالهة البابلية المهمة. وسوف اعود الى هذه النقطة بعد قليل. وبالنسبة لقوائم اسماء الالهة اذكر اخيرا اسم «سيدة دلمون» الذي يرد في القائمة الواسعة المعروفة باسم أن - أنوم (رقم ٣٤). وهذا يعني بالطبع الالهة الرئيسية لدلمون، كما عرفناها باسم ميسكيلاك Meskilak. وبصرف النظر عن مرجع واحد قد يكون فيه ذكر للالهة الاخيرة (رقم ٣٥)، فان بقية قوائم الالهة تذكر آلهة اخرى باسماء مختلفة كنين - سيكيلا Nin-sikila (رقم ٣٦)^(٢٨)، ونين - زجا Nin-zaga (رقم ٣٧)، وان - زجا En-zaga (رقم ٣٨)^(٢٩). لا علاقة لها بدلمون او لا يمكن اثبات تلك العلاقة.

واختتم عرضي لاسماء آلهة دلمون في مصادر وادي الرافدين بالتطرق الى عدد من الشواهد المتفرقة، من نصوص ادبية مختلفة، أبدأها بمجموعة من النصوص لها علاقة بطقوس الاله نابو Nabu، والتي تلقي الضوء على علاقة هذا الاله بانزك Inzak. وهذه النصوص هي عبارة عن اناشيد دينية تمجد الاله نابو Nabu ذاكرة صفاته والمدن

Enzag وميسكيلاك Meskilak؟ وبالرغم من تحفظات راينر Erica Reiner ناشرة نشيد نانايا Nanaya فأنني اعتقد ان هذا الاسم هو ترجمة أكديّة لاسم نين - سيكيلاك Nin- sikila وأرى ايضا ان كاتب هذا النشيد كان يعرف ثلاثة اسماء لآلهة من آلهة دلمون، اي نين - سيكيلاك Nin- sikila التي ترجمها الى الاكديّة بشكل شولوخيتو Suluhhitu، وانزج Enzag وميسكيلاك Meskilak، ولم يكن يدرك ان نين - سيكيلاك Nin- sikila هو مجرد اسم او لقب للآلهة ميسكيلاك Meskilak. وقام بجل هذا الاشكال بأن جعل من انزج Enzag وميسكيلاك Meskilak اسما واحدا، معتبرا اياه اسم قرين نين - سيكيلاك Nin- sikila او شولوخيتو Suluhhitu. وأذكر اخيرا ان اسم انزج Enzag ميسكيلاك Meskilak يردان معا ضمن مجموعة من اسماء الآلهة في ترنيمة من ترانيم شوربو Surpu، ولكن دون الإشارة الى دلمون (رقم ٤٧).

يبقى عليّ ان اعرض عليكم الشواهد التي وردت في مصادر سوسا. وقد استنفدت فيما يلي من دراسة اجراها فالّا F.Vallat^(٣٦). حول هذا الموضوع بالذات، غير انني لا اتفق معه في استنتاجاته كما سأبين ذلك. من المؤكد ان الآلهة انزك Inzak كان يعبد في سوسا في اوائل الالف الثاني قبل الميلاد، كما يوضح ذلك احد النصوص الملكية من هذه الفترة، والذي يذكر هذا الآلهة الى جانب انشوشيناك Insusinak احد آلهة سوسا المعروفين، وايا Ea، الآلهة الاكدي المرادف للآلهة السومري انكي Enki (رقم ٤٨). ويستغرب فالّا F. Vallat ان لا يكون من بين الآلهة التي كانت تعبد في سوسا في تلك الفترة اي إله عيلامي، وان آلهة سوسا اصلها من وادي الرافدين، مفترضا بذلك ان انزك Inzak هو ايضا من تلك المنطقة. ويرى فالّا F.Vallat انه بالرغم من التأثير الكبير

الذي تركته حضارة وادي الرافدين على سوسا في تلك الفترة، فان هذا ليس كافيا لتفسير ادخال الآلهة انزك Inzak، الآلهة الدلموني، في عداد آلهة سوسا. لهذا نراه يشير الى ظاهرة الانشغال بالعالم الآخر في الديانة العيلامية وان هذا هو السبب الذي دفع سكان سوسا الى القبول بانزك Inzak، إله دلمون، البلاد التي تمثل الجنة على الارض، كما ورد في النصوص الادبية السومرية. وقبل ان ابدى رأيي بهذا التفسير اود ان اعرض عليكم بياجاز الشواهد التي تهمنا من مصادر سوسا. يرد اسم إله دلمون في النقش الملكي المذكور اعلاه بصورة En-za-ak اي انه مكتوب الى حد ما بشكل صوتي. واستعمال علامة ليس مستغربا، وخاصة اذا تذكرنا ان النقوش الملكية متأثرة عادة بالتراث الادبي، بالاضافة الى التأثير الكبير لحضارة وادي الرافدين على سوسا في تلك الفترة، كما اشار فالّا F.Vallat نفسه. اما بقية الشواهد على هذا الآلهة فنجدها في اسماء الاشخاص، التي تعود تقريبا الى ذات الفترة، اي الى العصر البابلي القديم (ارقام ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣). اما صيغة اسم الآلهة التي نجدها في هذه الاسماء فهي اقرب الى الصيغة التي نعرفها من المصادر الدلمونية، اي انزك Inzak. وتعكس اسماء الاشخاص عادة لغة الحياة اليومية، وليس اللغة الادبية. لهذا بإمكاننا الافتراض ان الصيغة الاساسية لاسم الآلهة في سوسا هي انزك Inzak، بينما En-za-ak هي صيغة متأثرة بالتراث الادبي لوادي الرافدين (لاحظ en = «سيد»). وهذا يعني بدوره ان انزك Inzak، بالرغم من قلة الشواهد عليه، ينتمي الى تراث سوسا المحلي، بعكس ما يذكره فالّا F.Vallat من ان هذا الآلهة مقتبس من حضارة وادي الرافدين. ومما يدفعني الى هذا الافتراض ان انزك Inzak لم يقتبس

من تلك الحضارة، هو ان الاله نين - زج Nin-zag الذي يذكرنا بنين - زجا Nin-zaga في نشيد جوديا Gudea يرد ايضا في نقش ملكي آخر مصدره سوسا وهو من العهد البابلي القديم (رقم ٥٤). فكيف نفسر وجود اسمي إله يعنيان ذات الشيء، اي الاله الدلموني انزك Inzak؟ ومن الافضل الافتراض ان احدهما، اي انزك Inzak هو إله محلي في سوسا، بينما نين - زج Nin-zag إله دخيل. وبالرغم من التطابق اللفظي بين اسم الاله في سوسا واسمه في دلمون، فان المصادر المتوفرة لدينا حتى الان لا تكفي لتوضيح ظاهرة وجود هذ الاله في كل من سوسا ودلمون. وتعقبيا على رأي فاللا F.Vallat بالنسبة لهذه العلاقة، فاننا نعتقد ان الصورة التي تمدنا بها اسطورة «انكي Enki ونين - خورساج Ninhursag» عن دلمون، وان كانت لها علاقة ظاهرية بالمفهوم المتأخر عن الجنة، فانه من الصعب ربطها بمفهوم الحياة بعد الموت، الذي يختلف بالطبع عن مفهوم الجنة على الارض.

واسمحوا لي في ختام هذه المحاضرة ان اوجز عليكم اهم ما جاء فيها. منذ عصر السلالة الثالثة لأور على الاقل كان يعبد في دلمون إله رئيسي اسمه انزك Inzak، وقرينته كان اسمها ميسكيلاك Meskilak. وليس بإمكاننا بسهولة تحديد اللغة التي ينتمي اليها هذان الاسمان، والتي على اية حال ليست سومرية^(٢٧). وقد ربط الثنائي انزك Inzak وميسكيلاك Meskilak في فترة من الفترات بإنكي Enki ودمجال - نونا Damgal-Nuna إله وإلهة مدينة إريدو Eridu. وعلى الأغلب أن إنكي ودمجال - نونا Damgal-nuna لم يكونا بالنسبة للدلمونيين الا اسمين اجنبيين لكل من انزك Inzak وميسكيلاك Meskilak، استوحيا من الحضارة الاقوى، اي حضارة وادي الرافدين. وقد عرف الالهان في هذه الحضارة بدرجة اولى باسمي انزج Enzag ونين - سيكيلا Nin-sikila. اما انزك Inzak الاله الدلموني الرئيسي، فعلى الاغلب انه كان سيد النخلة، او الاله المسئول عن النخيل.

الهوامش

- (١) يصعب تقديم تعريف جغرافي واحد لدلون ، أى فيما اذا كان هذا الاسم يعني البحرين أو فيلكا أو منطقة معينة من اليابسة المقابلة لجزيرة البحرين في شرق الجزيرة العربية . ومن المرجح أن دلون كانت تعني في الاصل جزيرة البحرين ومدينة محددة فيها ، وأنها من ناحية سياسية كانت تضم في فترات معينة رقعة اوسع من تلك الجزيرة . وتوجد ادلة أثرية وتاريخية (انظر شاهد رقم ٢) تبين أن دلون (جزيرة البحرين ، وبالتأكيد فيلكا أيضا) كانت في فترة محددة من الالف الثاني قبل الميلاد تقع تحت السيطرة الكاشية . حول التعاريف المختلفة لدلون وعدم تعارضها انظر الآن كيسلر K. Kessler في : 2 BBVO ص ١٤٧ وما بعدها .
- (٢) الارقام المذكورة في صلب الدراسة تعني الشواهد من المصادر الاصلية التي تذكر الآلهة الدولونية أو التي لها علاقة بذلك . وقد ادرجتها بشكل منفصل ادناه (قائمة الشواهد) . وهناك يجد القارئ المراجع التي اخذت منها تلك الشواهد . بالإضافة الى قراءة وترجمة كل شاهد والتعليق اللازم عليه .
- (٣) انظر هامش رقم ١ .
- (٤) ادرج هنا للافادة جميع ما عرفه من نقوش عثر عليها في فيلكا ، بصرف النظر عما اذا كانت تحتوى على أسماء آلهة أم لا . القطع الحجرية أو الفخارية : أرقامها ٣ - ٧ ، اختام : أرقامها ٨ - ٢١ .
- (٤) لقد كشف في موقع F3 (تل سعد) من فيلكا على معبد يعود في ادواره الثلاثة الى العصر البرونزى . انظر المخطط في Failaka ص ١٩ وتيريزا هـ. كارتر Theresa H. Carter في BASOR 207 (OCT.1972) ص ١٧ .
- (٥) أى ما يسمى بأسلوب دلون ، انظر 45-53 (1980) PSAS 10 F. Kjaerum .
- (٦) ان استعمال اسماء الآلهة على هذا النحو معروف ولا يحتاج الى تعليق . ونذكر على سبيل المثال الآلهة Adad في المصادر المسمارية من شمال سوريا ، والذي كان يقصد به في الالف الثاني قبل الميلاد في بعض الحالات الآله المحلي تشوب Tessub .
- (٧) ذكر كورنول P.B.Cornwall رأى كرامر S.N.Kramer المشار اليه في (1952) JCS 6 ص ١٤١ والصفحة التي تليها .
- (٨) يذكر كرامر S.N.Kramer الجملة الواردة في VS 2, 5 ii 52 والتي تصف بلاد دلون بأنها « مقدسة ، بلاد القوى الإلهية (me) الطاهرة » ، [...] MI. TUK Ku-Kur me-e sikil-La [...] ويربط كرامر S.N.Kramer العبارة الأخيرة (انظر بهذا الشأن نفس المؤلف 1944 BASOR 96, Dec. ص ٢١ ملاحظة ١٧) بما كان يقال عن بلاد أراتا Aratta بأنها Kur-me-sikil-La Adele Berlin, Enmerkar and Enshukkesdanna, P. 75 . إلا ان المقصود هنا بكلمة kur هو « جبل » وليس « بلاد » ، أى ان أراتا Aratta هي « جبال القوى الإلهية (me) الطاهرة » . قارن أيضا 125 Gertrud Farber-Flugge, Der Mythos "Inanna und Enki", والتي يبدو أنها لا تجد فرقا بين العبارتين .
- (٩) انظر حول هذا الآله W. Hinz, RIA 5, 117-119 .
- (١٠) JCS 6, 142⁵⁴ .
- (١١) لا داعي للتذكير ان هذا هو المقصود ، بالرغم من ان كورنويل يشير الى ان للعلامة NIN قراءة min كما ورد في أحد الفهارس . ومحاولو الرجوع الى قراءة NIN = Min مرفوضة . اذ عندما تقررا العلامة الاولى في اسم Nin-sikil-La min s^d ، يفقد الاسم معناه ، وبالتالي أصله السومري . وهذا يتعارض مع الافتراض الاساسى بان اسم الآلهة الدولونية قد تطور من اسم سومرى . ويفسر فالكنتشتاين A.Fal-kenstein في 77 (1964) ZA 56 الاسم بشكل مشابه ، أى انه قد تطور من Nin-sikil-ak (مضاف ومضاف اليه : « سيدة الطهارة ») مع تغير مقطع nin الى min .
- (١٢) يذكر كورنويل P.B.Cornwall المواضع التي ترد في اسطورة « انكى Enki لونين - خورساج Ninhursag » (انظر الشاهدين ٢٦ / ١ ، ٢٦ / ٢) . إلا انه لا ينبغي للكاف في علامة الجر ak ان تظهر في هذه الامثلة . ولا يتوقع المرء ايضا ظهورها في اسم الآلهة كما ورد في نشيد جوديا Gudea (رقم ٢٤) ، أى قبل حرف الدال في اشارة -da (انظر 28, 93 Anor (A.Falkenstein) .

- (١٣) ZA 56 (1964) 77 .
- (١٤) AnOr 30,109 . ويرى فالكنشتاين A.Falkenstein ان اسم Nin-za-ga^d يحتوى على كلمة (g) za « المكان المقدس » او « الحرم » (za(g) = asirtu) ، ويفسر الاسم كمضاف ومضاف اليه ، اى « سيد الحرم » . وفي ذات المكان يقول فالكنشتاين A.Falkenstein ان اسم Nin-za-ga^d هذا قد اصبح يعرف فيما بعد باسم En-za-ak^b . الا ان فالكنشتاين يخلط هنا بين صيغة In-za-ak^d (رسالتى نيبور ، ٢٢ / ١ ، ٢٣) والصيغ التي تبدأ ب en في النصوص الادبية المتأخرة . أما صيغة « En-za-ak »^c فهي غير موجودة . لاحظ الصيغة en-za-ak التي ترد في نقش ملكي من سوسا (رقم ٤٨) .
- (١٥) AnOr 30,107 . هنا ايضا يترجم فالكنشتاين A.Falkenstein الاسم « سيدة الطهارة » .
- (١٦) الرأى الشائع بالنسبة لعلاقة nin ب en هو ان الاولى هي الاقدم وتعني « سيد » و « سيدة » في ذات الوقت ، حيث ان اللغة السومرية لا تعرف التفريق بين المذكر والمؤنث . وربما كانت الصيغة الاصلية لهذه الكلمة *nen ، والتي منها تطورت كلمة en « سيد » مع اسقاط النون الاولى .
- (١٧) ان مجرد ذكر « تمور دلمون » في نصوص وادى الرافدين لا يعني بالطبع ان هذه التمور مستوردة من دلمون . الا ان هذا يدل بالتأكيد على ان زراعة النخيل كانت موجودة على نطاق واسع في دلمون في فترة من الفترات ، على جميع الاحوال قبل الالف الثاني ق.م . انظر حول هذه المشكلة K.Kessler في BBVO 2,147-161 . وتجدر الإشارة هنا الى العدد الكبير نسبيا لاختتام فيلكا التي تحتوى على موضوع النخلة (انظر الهامش التالي) . الا ان هذه الاختتام (اسلوب دلمون) التي يعود اقدمها الى عصر السلالة الثالثة لأور وفترة اسين - لا رسا Isin-Larsa (انظر P.Kjaerum في PSAS 10,1980,46) قد تعكس مرحلة اقدم من التاريخ الفعلي لتلك الاختتام .
- (١٨) يرد موضوع النخلة او غصنها في عدد كبير من اختتام فيلكا الدائرية . واذكر هنا على سبيل المثال وليس الحصر المجموعات التالية (الارقام حسب P.Kjaerum, Seals) :
- رجل في الوسط وغصن النخلة الى الجانبين او جانب واحد : ٤٩ ، ٣٥٠ (ختم انكي Enki) ، في الوسط رجل جالس واخر واقف وغصن النخلة الى الجانبين : ٣٠٢ ، ٣٥١ .
 - الثور او انسان - ثور وغصن النخلة : ١٤٢ ، ١٦٧ ، ٢٠٦ ، ٢٣٧ ، ٣٥٠ (ختم انكي Enki) .
 - النخلة : ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ .
- النخلة والثور موجودان ايضا على بعض كسر من حجر الستيتايت (انظر تيريزا هـ . كارتر Theresa H. Carter في BASOR 207, Oct. 1972 ص ٢٢) .
- تجدر الإشارة هنا الى دراسة Elisabeth C.L. During Caspers في East and west 23 (1973) ص ٧٥ وما بعدها حول ابنية دائرية من الحجر من موقع باربار في البحرين تعود الى فترة باربار II و III (القطر الداخلي للبناء ١,٨٠م والخارجى ٢,٦٠م ، العلو غير معروف ، الا ان الابنية كما تقول المؤلفة لا تمثل آبارا او خزانات مياه) . وترجح المؤلفة انه كانت تزرع في تلك الابنية اشجار مقدسة ، على الاغلب نخلات ، لاغراض دينية .
- (١٩) MIO 12 (1966/67) ص ٤٧ - ٤٨ .
- (٢٠) كلمة ل خ م بالعبرية تعني « خبز » (تقابل في العربية « لحم ») ومنها مشتق فعل بمعنى « اكل » . لاحظ ايضا Iahamu بمعنى « اكل » في الاكديّة المتأخرة (انظر AHw ص ٥٢٧) .
- (٢١) نابو Nabu هو ابن مردوك Marduk ، الاله الرئيسى لبابل منذ الالف الثاني قبل الميلاد .
- (٢٢) نين - سيكيلا Nin-sikila هذه هي قرينة لىسى Lisi ، احد الالهة التي كانت تعبد في نينا Nina (صرغل الحالية في جنوب العراق) . انظر الشواهد المدرجة تحت رقم ٣٦ .
- (٢٣) الشواهد المدرجة تحت رقم ٣٨ تعني Enzaga ، احد اسماء الاله نوسكو Nusku .
- (٢٤) حول هذه الاناشيد الدينية انظر W.G.Lambert في Near Eastern Studies ص ٣٣٥ وما بعدها . وقد كانت تعرف باسم ukkin-ta es-bar til-la ur-sag a-ma-uru hu-luh-ha . واني استشهد بهذه النصوص حسب متابعتها الذى توصل اليه W.G.Lambert ص ٣٣٦ (الشاهدان ٣٩ ، ٤٠) . نصان ٤١ و ٤٢ ينتميان الى هذه المجموعة ولكن لا يعرف مكانهما فيها . نص ٤٣ ينتمي الى مجموعة شبيهة (انظر S.Langdon في Gaster Anniversary Volume ص ٣٣٥ وما بعدها) . شاهد رقم ٤٤ من مجموعة نصوص Su-ila .
- (٢٥) المعبد الذى اشار اليه P.B.Cornwall, JCS 6,1952,14258 غير موجود على الاطلاق . انظر الآن A. Sjöberg, MNS 56,14 .

(٢٧) يذكر R.Zadok, Elamite Onomastoon ص ٤ اسم الاله Inzak الذى يرد في بعض اسماء الاشخاص من سوسا (الأرقام ٥٠ - ٥٣) . ويقول ان هذا الاله قد يكون له علاقة بـ En-zag/zag ، المذكور في القوائم الفهرسية كـ نابو Nabu دلمون (يشير R.Zadok الى K.Tallqvist, StOr 7 صفحتي ٣٠٦ - ٣٠٧ ، انظر هنا رقمي ٢/٢٩ ، ١/٢٧) . ويجد ان في التغير الحاصل في اسم هذا الاله بين En-zak^d (zag) و En-zak^d يشكل اثباتا على انه لا علاقة لهذا الاسم بالاله السومري EN.ZAG^d . الا ان هذا الكلام غامض . اذ من هو الاله السومري EN.ZAG^d ؟ هل المقصود هنا « EN.ZAG » ، الذى يذكره K.Tallqvist ؟ ولكن هذا الاله يعنى ايضا نابو Nabu دلمون (انظر رقم ٢٨) . ومهما كان الامر فان التغير الحاصل بين ZAG و PA لا يثبت ان اسم نابو Nabu دلمون ليس سومريا . فمقطع zag يمثل على الاغلب كتابة صوتية لـ zag ، وفي هذه الحالة يمكن ترجمة الاسم كما هو الحال بالنسبة لاحد اسماء نوسكو (رقم ١/٣٨) . وبالإمكان اعتبار أسماء اله دلمون كما وردت في النصوص الادبية كاسماء سومرية ، سواء كانت تعنى نابو Mabu دلمون أم غيره من الالهة . الا أن هذا بحد ذاته لا يعنى ان اسم الاله الدلموني كان ايضا في أصله سومريا . فالنصوص الادبية ، كما بينا في هذه الدراسة ، تحور الاسم الاصلي الى صيغة تبدو وكأنها سومرية . على اية حال R.Zadok يذكر الصيغ من نصوص البحرين أو فيلكا ولا الصيغة الواردة في رسالتي نيبور . واخيرا تنبغى الإشارة الى أن ورود اسم عيلامى لأحد ملوك دلمون في النصوص الآشورية المتأخرة ليس دليل كافيا على ان انزك Inzak اله عيلامى . حول هذا الملك انظر الآن K.Kessler في BBVO 2 ص ١٤٧ - ١٦١ ، ملاحظة ٧٣ . غير انه ليس بإمكاننا انكار امكانية الاصل العيلامى لهذا الاله ، وخاصة ان انزك كان الاله الشخصي لأحد حكام سوسا (انظر رقم ٢/٤٨) .

قائمة الشواهد

(١) Durand JRAS 1880 لوحة مقابل ص ١٩٣ :

E.GAL ²Ri-mu-um ³IR ^dIn-za-ak ⁴sa A-ga-ru

«قصر ريموم Rimum، خادم الآله انزك Inzak أجارو Agar»

ملاحظات : لقد نوقش هذا النص عدة مرات ، واعد نشر صورته أكثر من مرة . انظر آخر معالجة له لدى B.A.van Proosdij, Phoenix, 3, 90-97 النص يستعمل في السطر الرابع علامة sa (العلامة التي قرأت سابقا LU) بدلا من sa. لهذا أرجع كل من K.Butz و J.Renger النص الى فترة الكاشيين ، كما أشرت الى ذلك في كتابي RGTC 5, 339. انظر الان حول هذا الموضوع بالتفصيل K.Butz في BBV 2, 177-125 وتدل القراءة الجديدة على ان أجارو Agar مرتبط بـ انزك كارتباط المضاف والمضاف اليه ، وليس بريموم Rimum كما فسر النقش حتى الان . انظر ايضا شاهد رقم ٩ .

(٢) P.V.Glob, Al-Bahrain ص ٩٥ :

ملاحظات : يعود تاريخ هذا اللوح الطيني الى فترة الكاشيين ، وبشكل ادق الى فترة احد الملوك الكاشيين المعروفين باسم كاشتيلياشو Kastiliasu (بالامكان قراءة اسم الملك من الصورة : x MU Kas-til-ia₄-su) وليس بمقدورى قراءة بقية النص من الصورة الفوتوغرافية غير الواضحة . الا ان جلوب P.V.Glob يذكر محتويات اللوح في ص ٩٤ . بناء على ذلك فالنص هو عبارة عن وثيقة اقتصادية تذكر بعض المأكولات يسلمها شخص ما الى «سيدة الخبز» (او الاكل ؟) (NIN. NINDA) و «سيدة الشرب» (NIN. NAG) .

(٣) G.Bibby, Dilmun ص ٢٧١ :

E.GAL ^dIn-za-ak [E] «البيت الكبير لانزك Inzak»

ملاحظات : لقد وجدت هذه الكسرة في موقع F3 اى تل سعد . ومن الصعب تحديد تاريخها على ضوء العلامات المسماوية ، الا انها تعود على الاغلب الى العصر الكاشي . ان كلمة e-gal «بيت كبير» تعنى عادة «قصر» . وللإشارة الى المعبد تستعمل كلمة e اى «بيت» ونادرا ما ترد كلمة e-gal «بيت كبير» أو «قصر» بمعنى «معبد» انظر CAD E ص ٥٥

(٤) P.V.Glob, Al-Bahrain ص ١٣٤ :

[... E].GAL ²[...] EN ²x ³[...] x x ⁴[...] IR ²⁵[...] A ²R[I...]

ملاحظات : ان الخراب الحاصل في الكسرة لا يسمح بترجمة النص . يشير جلوب P.V.Glob في شرحه لصورة هذا النص انه يذكر لدلون والآله انزك Inzak “Insak” الا ان العلامة بعد EN لا تشبه كثيرا علامة ZAG ولا استطيع تمييز اية علامات لدلون NI.TUK او غيرها) . ويبدو ان بيبي G.Bibby يقصد هذه القطعة في كتابه ص ٣٥٥ .

(٥) Failaka شكل ٥٣ :

^mSu-x [...DUMU] ^{2m}Ia-mi-[u²] ³sa Us-x [...]

«شو ... Su (اسم شخص [ابن] ياميو Iamio من (عشيرة ؟) أشد ... Us»

ملاحظات : قطعة من اناء حجرى . اذا كان هذا النص يعود الى فترة الكاشيين فينبغى اضافة US... اى اسم المكان في السطر الثالث ، في كتابي RGTC 5

ملاحظات : حجر ضخ من الكلس عثر عليه في فيلكا منقوش عليه نص يذكر قصر نبوخذ نصر ملك بابل . الا ان الحجر ، كما يرجح ناشر النص ، قد جلب الى فيلكا من منطقة أخرى لينقل فيما بعد الى قصر نبوخذ نصر .

(٧) Failaka شكل ٣٢ :

[...] SES² X X DINGIR NIN² GAL² ta [...] ²[...] x x E/SA DUMU²

DIS ra² [...] BI TIL².LA.NI [...] ⁴[...] x MUN BI [...] ⁵[...]

DINGIR[...]

ملاحظات : قطعة من اناء حجرى من حجر السيتيتايت عثر عليها تحت جدران القلعة اليونانية في منطقة F5. الصورة غير واضحة ومن الصعب التعرف على اسماء آلهة قد تكون مذكورة فيها .

(٨) P.Kjaerum, Seals ص ١٢٧ ، شكل ٣١١ :

E²RI UD ²U PA SU² NA²

ملاحظات : من منطقة F3

(٩) P.Kjaerum, Seals ص ١٥٣ ، شكل ٣٦٦ :

KISIB ^mx ^dx x ³DUMU² ^mZU-x-x-an ⁴IR ^dIn-za-ak ⁵sa A-ga-ru

« ختم ... (اسم شخص) ، ابن ... (اسم شخص) ، التابع للاله انزك Inzak اجاروAgaru »
ملاحظات : عثر على هذا الختم في منطقة F6. ومن الصعب تحديد تاريخ الختم الذى لا يحتوى الا على صورة لثلاثة نجوم في سطره الاول . الا انه على الاغلب يعود الى الفترة الكاشية (لاحظ استعمال علامة sa في سطر ٥) . لقد قرأ السطر الخامس على هذا النحو الدكتور كيسلر Dr. K.Kessler وهذه القراءة تدل على ان اجارو Agarو هنا وفي الشاهد رقم ١ تعنى اسم مكان كان يعبد فيه الاله انزك . وحتى الآن فقد فسر شاهد رقم ١ على ان اجارو Agarو مرتبطة بريمو Rimو اى ان اصل هذا الشخص من منطقة اجارو Agarو أو انه ينتسب الى قبيلة بهذا الاسم .

(١٠) P.Kjaerum, Seals ص ١٣٤ ، شكل ٣٥٠ :

a-na ^dEn-ki ²TIL.LA.A.NI.IR ^{3m}Ri-iq²-qa-tum

«للاه انكى Enki، من أجل حياته : ريقاتوم² Riqqatum»

ملاحظات : نشر هذا الختم من قبل في Failaka شكل ٨٢ ، رقم ٥ ، ولدى P.V.Glob، وAl-Bahrain ص ١٣٢ ، وP.Kjaerum, PSAS 10 (1980) ص ٥١ ، شكل ١١ . عثر عليه في منطقة F3، ويعود الى فترة الكاشيين . لقد قرأ جلوب P.V.Glob في شرحه لصورة هذا الختم اسم الاله "Insak". وهذا لا يتفق مع علامات النص وبالاخص بالاعتماد على الصورة الواضحة في آخر نشرة للختم لدى P.Kjaerum, Seals . وقد اختصر صانع الختم علامة ki لانها جاءت عند حافة الختم . من المؤكد ان ^mRi-ih-bi-tum اى القراءة السابقة لاسم صاحب الختم ، هي ليست صحيحة .

(١١) P.Kjaerum, Seals ص ١٥٥ ، شكل ٣٦٨ :

Nam-ha-ni ²dumu Inim-ku

«نامخانى Namhani، ابن انيم -كو Inimku»

ملاحظات : نشر هذا الختم في Failaka شكل ٦٤ ، ولدى P.Kjaerum, PSAS 10 (1980) ص ٥٠ ، شكل ١ . عثر عليه في منطقة F6. التاريخ : السلالة الثالثة لأرو . نامخانى Namhani وانيم -كو Inimku اسمان سومريان معروفان .

(١٢) P.Kjaerum, Seals ص ١٥٥ ، شكل ٣٧٠ :

^dEn-ki ^{2d}Dam-gal-nun-na

«انكى Enki ، دمجال - نونا Damgal-nuna»

ملاحظات : نشر هذا الختم من قبل في Failaka شكل ٤٧ . عثر عليه في منطقة F3 ، وهو يعود الى العصر البابلي القديم .

(١٣) P.Kjaerum, Seals ص ١٥٧ ، شكل ٣٧٦ :

kur-ba-su ²[x x] ^{3d}AMAR.UTU—⁴ni[?]—x(—x)

«صلى الاله ... عليه : مردوك - Marduk...»

ملاحظات : من منطقة F3 ، ومن الفترة الكاشية . وعلى الاغلب ان اسم صاحب الختم المذكور في السطرين الثالث والرابع . قارن الختم التالى والختم الذى نشره H.Limet في Legendes رقم 506 . ويبدأ اسم الشخص باسم الاله مردوك Marduk وقد يكون اسم الشخص هو مردوك - نيشو Marduk-nisu لا أستطيع قراءة اسم الاله في السطر الثانى .

(١٤) P.Kjaerum, Seals ص ١٥٩ ، شكل ٣٧٩ :

kur-ba-su ²x ki[?] Lil[?] ³DINGIR E SU—⁴ri-me-ni[?]

«صلى الاله ... عليه : ... - ريميلى»

ملاحظات : من منطقة F3 ، الفترة الكاشية ، حفر العلامات على النقش ليس جيدا .

(١٥) P.Kjaerum, Seals ص ١٦٣ ، شكل ٣٩٧ :

[...] ru NI + TUK[?]

ملاحظات : من منطقة F3 ، لم يبق من نقش الختم الا علامتان . وقد تكون العلامة الثانية NI+TUK ، اى الرمز المستعمل للتعبير عن «دلون» . وان صحت هذه القراءة ، فانها تصبح عندئذ اول ذكر لدلون من مصادر محلية ، وبالتالى اول اثبات مباشر على ان فيلكا هى ايضا تعنى دلون .

(١٦) P.Kjaerum, Seals ص ١٦٣ ، شكل ٣٩٩ :

^dMES UMUN DIM, ²DINGIR SA.LA.SU ³SAG[?].^dUTU[?] ⁴[DUMU[?]] x x

«يامردوك Marduk ، يا ايها السيد العظيم ، الرحيم : ريش - شمش Res-Samas ابن ...»

ملاحظات : من منطقة F3 .

(١٧) P.Kjaerum, Seals ص ١٦٥ ، شكل ٤٠١ :

ملاحظات : من منطقة F3 . النقش غير واضح .

(١٨) P.Kjaerum, Seals ص ١٦٧ ، شكل ٤٠٥ :

^dMES UMUN DIM, ²DINGIR SA.LA.[SU] ³DU¹⁰⁻ ^dUTU

«يامردوك[?] Marduk ، يا ايها السيد العظيم ، الرحيم : طاب - شمش[?] Tab-Samas ، ابن ...»

ملاحظات : من منطقة F3 .

(١٩) P.Kjaerum, Seals ص ١٦٧ ، شكل ٤٠٦ :

ملاحظات : من منطقة F3 ، النقش غير واضح .

(٢٠) P.Kjaerum, Seals ص ١٦٧ ، شكل ٤٠٨ :

^dISKUR be-lu GAL ²DINGIR ri-me-nu-u ³tab-bi u-bi[?]-ib[?] ⁴su-

ul-li-im ⁵IR pa-li-ih-ka ⁶Ki-im-ru ⁷DUMU Ke-es-gal

«يا ادد ، ايها السيد الكبير ، الرحيم ، انت من خلقت ، جعلت طاهراً ومعافى خادمك الذى يهابك : كيمرو Kimru ، ابن كيشجال² Kesgal .
ملاحظات : من منطقة F3 ، القراءة فى آخر السطر الثالث هى بناء على اقتراح جاء به الدكتور كيسلر Dr. K.Kessler والقراءة ليست أكيدة . قراءة اسم صاحب الختم وابيه ليست أكيدة .

(٢١) P.Kjaerum, Seals ص ١٦٧ ، شكل ٤٠٧ :
^dEn-ki ²be-lu GAL² x ³AD AD² NU² ⁴DINGIR x pa a nu ⁵Za-ra-qum ⁶DUMU Ba-an-BE x

« يا انكى Enki ، ايها السيد الكبير : زراقوم Zaraqum ابن بان Ban ... »
ملاحظات : من منطقة F3 ، لاحظ ان نقش الختم لى دمغه يصبح معكوسا .
(٢٢) ١/ (A.Goetze, JCS 6, 1952, 143) NI 615 الوجه الامامى ، سطر ٤ والسطر الذى يليه :

^dIn-zak_x (SAG) u ^dMes-ki-la-a[k] ⁵DINGIR.MES sa NI.TUK^{ki} ⁶na-ap-sa-ti-ka li-is-s [u-r]u

(٢٢) ٢/ المرجع السابق اسطر ١٨ - ٢٢ :
i-na li-it URU.KI sa- u-[...] ¹⁹i-na ^d30-nu-ri ki-[i] [...] ²⁰u E DINGIR sa es-[...] ²¹E ^dNI[n-...] ²²u [E] la-bi-[ir, ...]

«فى ضواحي المدينة .. بالنسبة لما سمعته من سين - نورى Sin-nuri من ان ... المعبد ...
فان هذا المعبد هو للالهة نين - ... Nin-... والمعبد قديم ...»
ملاحظات : بخصوص بقية النص انظر ترجمة وتعليق A.Goetze .

(٢٣) (A.Goetze, JCS 6, 1952, 143) Ni.641 اسطر ٧ - ١٩ :
^dIn-za-ak ⁸u ^dMes-ki-la-ak ⁹DINGIR.MES sa NI.TUK^{ki} ¹⁰na-ap-sa-ti-ka ¹⁹li-is-su-ru

ملاحظات : ينبغى قراءة علامة SAG فى اسم الاله بمقطع صوتى /zak/ بناء على الكتابة الواردة فى Ni 641 وهذا يمدنا بالقراءة السليمة لاسم الاله ، اى انزك Inzak .

(٢٣) ١/ CBS 4596 :
^dBal-ti-En-za-ak

ملاحظات : ذكر هذا الاسم A.T.Clay, YOSR 1, 62 وقد نبهنى الى وجود هذا الاسم الدكتور كيسلر Kessler . يعنى الاسم «جلالى (هو) انزك Enzak» وهذا النوع من الاسماء شائع بين اسماء العبدات . لقد اشار الدكتور كيسلر Dr.K.Kessler ايضا الى اسم In-za-hu-da-ak المذكور فى ص ٥٦ يذكر هذا الاسم ضمن الاسماء الكاشية ، مفسرا اياه بانه يحتوى على العنصرين الكاشيين inza و hudak . والموضوع بحاجة الى استقصاء .

(٢٤) Gudea Cyl.A 15 اسطر ١١ - ١٨ :
^dNin-za-ga-da a mu-da-ag ¹²urud-da-ni se-mah tum-a-gim
¹³gu-de-a lugal e-du-a-ra ¹⁴mu-na-ab-us-e ^{15d}Nin-sikil-a-da mu-da-ag ^{16gis}ha-lu-ub-gal-gal ^{gis}esi ^{gis}ab-ba-hi ¹⁷ensi e-50-du-ra ¹⁸mu-na-ab-tum-e

«أوغز (جوديا Gudea) الى الاله نين - زجا Nin-zaga ، فاحضر هذا نحاسه لجوديا ، الملك ، بانى المعبد ، وكأنه يحمل أحسن شعير ، وأوغز (جوديا Gudea) الى الالهة نين -

سيكيلا Nin-sikila ، فاحضرت هذه للامير بانى معبد الخمسين الواح خشب البلوط
وخشب esi و ab-ba

ملاحظات : بالنسبة لترجمة النص انظر A.Falkenstein, AnOr 30, 184

(٢٥) « انكي Enki وتنظيم العالم » ٢٣٨ - ٢٣١ :

238 F 10 [kur]- [MI⁷] TUK- na mu-un . . si-x [....]

G 12 [...n] a mu . . un-sikil mu-un . . zalag

239 F 11 [...^dN] in-sikil-la za- [ba] - [....]

G 13[... - si] kil-la za-ba nam-mi-in . . gub

240 F 12[....] [x] es-nun-se ba-an-sum ku-b [i⁷ ...]

G 14[...-nu] n-se ba-an-sum ¹⁵[...] -bi i-ku-e

241 F 13 [^ggisimmar] gan-zi-se ba-an-sum zu-lum [...]

G 16 [...] ba-an-sum ¹⁷[...] [ku] -e

K 1 [...] gan⁷-zi-se ba-an-sum zu-lum-b [i i]-ku-e

«طهر بلاد دلمون وجعلها نقية»

وعين نين - سيكيلا Nin-sikila عليها

وأعطى حتى تأكل (دلمون) من اسمائه

وأعطى الحقول الطيبة نخيلا حتى تأكل (دلمون) من تموره»

ملاحظات : ان آخر نشرة لهذه الاسطورة موجودة عند C.A. Benito في Enki and Nin-mah ص ٨٢ وما بعدها (المقطع الذي نحن بصدده موجود في ص ٩٨). وتمدنا النصوص التالية بالمقطع الذي يهمنا:

F = Ni 4554 (Inez Bernhardt/S.N.Kramer, WZJ 9, 1959/60, Tf.6) الوجه الخلفي .

G = Ni 9805 الوجه الامامي ، العمود الاول (المرجع السابق)

K = PBS 12, 48 (WZJ 9, 256) انظر

(١/٢٦) « انكي Enki ونين - خورساج Nin-hursag » أسطر ٧ - ١٢ :

7 A dili-ni-de Dilmun (Mi.TUK)^{ki}-a u-bi-in-na

B dili-mu-de Dilmun (MI. TUK)^{ki} u-de-na

8 A ki ^dEn-ki dam-a-ni-da ba-an-da-na-a-ba

B ki ^dEn-ki-ke, dam-a-ni-ta ba-da-na-a-ba

9 A ki-be sikil-am ki-be zalag-zalag-ga-am

B ki-be sikil-la ki-be zalag-zalag-ga

10A dili-ni-de

B dili-mu-de Dilmun (MI.TUK)^{ki} u-de-na

11A ki ^dEn-ki ^dNin-sikil-la ba-an

B ki ^dEn-ki-ke, ^dNin-sikil-la ba-da-na-a-ba

12A ki-be sikil-am

B ki-be sikil-la <<a>> ki-be zalag-zalag-ga

« بعد ان نام (انكي Enki) معها على انفراد في دلمون،

ذاك المكان، الذي نام فيه انكي مع زوجته،

ان هذا المكان لطاهر، ان هذا المكان لمقدس.
بعد ان نام (انكي) معها على انفراد في دلمون،
ذاك المكان، الذي ضاجع فيه انكي Enki نين - سيكيلا Nin-sikila
ان هذا المكان لطاهر، ان هذا المكان لمقدس»

ملاحظات : اسطورة «انكي Enki ونين - خورساج Nin-hursag» منشورة عند
S.N.Kramer في BASOR Supl. Studies. 1, 1945 يوجد بالنسبة للمقاطع التي تهمنا من
هذه الاسطورة نسختان، الاولى (A) PBS 10/1،: (B) الثانية UET 6,1: (B)
بخصوص تعبير dili-ni-de «هو على انفراد» في سطر ٧ (B: «انا على انفراد»، خطأ)،
انظر D.O.Edzard, ZA 62, و C.Wilcke, Lugalbanda 116 ZA 65, 1976, 240
A.Sjoberg و 1972, 20

من الواضح ان فعل na «استلقى، نام» في سطر ٧ يعني المضاجعة، وخاصة ان مع الفعل
في نسخة B يظهر -da-Infix (بشكل -de-)، الذي يعني «مع». لاحظ ان الكاتب في سطر
١١ لا يكتب الـ da suffix بعد اسم الالهة Nin-sikila وأنه يفهم فعل na بمعناه الثانوي
«ضاجع»، اي كفعل متعد. في الاسطر ١٠، ١١، ١٢ تكرار لأسطر ٧، ٨، ٩، لهذا يختصر
كاتب نسخة A هذه الاسطر بعد dili-ni-de و ba-an و sikil-am على التوالي.

(٢/٢٦) الاسطورة السابقة، اسطر ٣١ - ٣٥ :

^dNin-sikil-la a-a-ni ^dEn-ki-ra gu mu-un-de-e
uru mu-e-si uru mu-e-si nam-mu-si-ma-zu
Dilmun (MI.TUK) uru mu-e-si uru
[...] mu-e-si uru
[...] id-da nu-un-tuku-a

«نادت نين - سيكيلا Nin-sikila والدها انكي Enki:
مدينة اعطيت، مدينة اعطيت، انت حقا اعطيت
دلمون المدينة اعطيت، مدينة (اعطيت، انت حقا اعطيت)
[...] انت اعطيت، مدينة (اعطيت، انت حقا اعطيت)
الا انها لا تملك... ونهرا»

ملاحظات : استشهد بهذا المقطع حسب نسخة A العمود الأول. بالرغم من التشويه في
النص، يفهم منه ومن رد انكي Enki في الاسطر التالية ان دلمون كان ينقصها الماء. لاحظ
الاختصار في السطرين ٣٣ و ٣٤. يرى كرامر S.N.Kramer BASOR Supl. Studies 1
ص ٢٢، الملاحظة الخاصة بـ سطر ٣١، ان a-a اي «والد» مستعملة هنا للاحترام، ولا
تعني علاقة قرى حقيقية بين انكي Enki ونين - سيكيلا Nin-sikila.

(٣/٢٦) الاسطورة السابقة سطر ٢٦٧ والسطر الذي يليه:

ses-mu a-nazu a-ra-gig ag-mu [ma-gig]
^dEn-sa-ag im-ma-ra-an- [tu-ud]

«يا اخي، اي عضو من جسمك يؤلك ؟ ... يؤلني.

اذن انجب لك انساج Ensag»

ملاحظات : حسب نسخة A العمود الثالث. يرد اسم الاله ضمن عدد من اسماء الالهة،
التي يقابل كل منها عضوا من اعضاء جسم انكي Enki. اما عضو ag الذي يقابله الاله
انساج Ensag فمعناه غير واضح.

(٢٦/٤) الاسطورة السابقة ، سطر ٢٧٧ :

[En-sa-a]g en Dilmun he-a

«ليكن انساج اله دلمون»

ملاحظات : حسب نسخة ، العمود الثالث . من البديهي ان يقرأ اسم الاله (انظر ٢٦/٣) كـ En-sa-a-g^d وليس En-sa-a-g^d (انظر F.Pomponio, Nabu ص ١٧٦ ، ملاحظة ١١٠) والكاتب الذي اراد ان يكتب اسم الاله بشكل صوتي ، استعمل علامة SA₆ أو SA₆ ، التي تعني ايضا «طيب ، حلو» . وكان بإمكانه الاكتفاء بهذه العلامة التي تقرأ ايضا SAG₅ ، الا انه اراد ايضاح السين في الاسم فكتب بعد العلامة المعنية علامة AG للتدليل على ان علامة SAG₅ ينبغي قراءتها SA₆ بالاضافة الى ذلك ان استعمال الكاتب لهذه العلامة المعقدة بدلا من اية علامة اخرى يستحق الانتباه ، حيث ان هذه العلامة هي ايضا العلامة التي تدل على «النخلة» وعندها تقرأ gisimmar وهكذا أوما الكاتب بنوع من التلاعب على الالفاظ الى النطق الصوتي لاسم اله دلمون ، وفي ذات الوقت الى علاقة هذا الاله بالنخلة ، بالاضافة الى تقديم تفسير للاسم من عنده ، اي «السيد الحلو» .

(٢٧) قائمة أن - أنو - شا أميل An-Anu-sa-ameli السطران ١١٧ - ١١٨ :

انظر R.L.Litke, Reconstruction, ص ٢٥٧ . وصل الينا المقطع في نسختين :

(٢٧/١) K 4349 (CT 24, P1.42) السطران ١٠٦ - ١٠٧ :

^dPA^{ti} MIN (= ^dAG) sa NI.TUK^{ki}

^dEN-zag (PA) MIN (= ^dAG) sa NI.TUK^{ki}

«موأتى Muati - تكرار (اي : نابو Nabu) دلمون .

انزج Enzag - تكرار (اي : نابو Nabu) دلمون»

(٢٧/٢) YBC 2401 (R.L.Litke, Reconstruction P1.XLVI) عمود ١٢ ، سطر ٤٠ :

[Dil]-mu-un

ملاحظات : لم يبق من هذا السطر الا الجانب الايمن منه اي البقية من اسم

[Dil]-mu-un اي دلمون . وهذه النسخة لا تذكر الا اسما واحدا لنابو "Nabu" إله دلمون .

وفي هذا ما يدعم رأى لامبرت W.G.Lambert بأن ناسخ ١/٢٧ قد أخطأ . لاحظ ان

دلمون مكتوبة بشكل صوتي . انظر R.L.Litke ص ٢٥٧ ، ملاحظة ١١٧ .

(٢٨) 5 R 43 السطران ١٥ - ١٦ :

^dEn-zag ^dAG NI.T[UK^{ki}]

^dPA^{a-ti} [MIN]

«انزج Enzag نابو Nabu دلمون .

موأتى Muati تكرار (اي : نابو Nabu) .

ملاحظات : قراءة وترجمة النص ابتداء من سطر ١٣ موجودتان عند A.Pomponio, Nabu ص ١٥٦ وما بعدها ، بالنسبة للشطر الايمن غير وارد من سطر ١٦ قارن الشاهد

التالى رقم ٢/٢٩ .

(٢٩/١) Rm 610 (CT 25, P1.35) الوجه الامامي سطر ١٢ :

[^d]LA-ha-mum MIN (= ^dSar-pa-ni-tum) NI.TUK^{ki}

«لاخامون Lahamun تكرار (اي : صاربانيتو Sarpanitu) دلمون» .

(٢/٢٩) المرجع السابق سطران ٢٠ - ٢١ :

^dEn-za-ag-zag ^dAG NI.TUK^{ki}
^dmu-u-a-ti^{PA} MIN

« انزج Enzag نابو دلمون

موأتى Muati تكرر (اى : نابو Nabu) »

(١/٣٠) K29 (CT 25, P1.36) الوجه الامامى سطر ١١ :

[La-ha-m]un MIN(= ^dSar-pa-ni-tum) NI.TUK^{ki}

[لاخامو]ن تكرر (اى : صاربانيتو) دلمون .

(٢/٣٠) المرجع السابق ، سطران ١٩ - ٢٠ :

[...]za-ag-zag ^dAG NI.TUK^{ki}
[...] [^u]-a-ti^{PA} MIN

» [ان] زج Enzag نابو Nabu دلمون

[مو]أتى Mauti تكرر (اى : نابو Nabu) »

ملاحظات : النص K 29 مطابق للنص Rm 610 المستشهد به تحت رقم ١/٢٩ ،

(١/٣١) O. Neugebauer, Exact Sciences P1.14 رقم ٥٠٠ ، الوجه الامامى ، سطر ١٠ :

^dNin-sikil-la

ملاحظات : يرد اسم الالهة بين Irragal و Mamitu . ولا نعرف فيما اذا كان المقصود

بنين - سيكيلا Nin-sikila هذه الالهة دلمون ، هذا بالرغم من ان القائمة الراهنة تحتوى في

الوجه الخلفى على عدد من اسماء نابو Nabu . أنظر F. Pomponio, Nabu ص ١٥٦ ،

ملاحظة ٤٠ .

(٢/٣١) المرجع السابق ، الوجه الخلفى ، سطر ١٠ :

^dEn-zag

ملاحظات : هذا الوجه يحتوى على بعض أسماء نابو Nabu .

(٣٢) 5R 43 الوجه الخلفى ، سطر ٢٩ :

^dUmun-zag ^dAG EN a-sa-ri-du

« اومون - زج ، الاله الطليعى »

ملاحظات : يرد الاسم ضمن عدد من أسماء نابو Nabu أنظر F. Pomponio, Nabu

ص ١٧٥ ، ملاحظة ١٠٥ . والاسم مكتوب بلغة النساء (eme-sal) ، اى umun بدلا من

«en

(٣٣) أن - أنوم An-Anum اللوحة الثانية ، سطر ٢٤٤ :

^dEn-zag MIN (= sukkal ^dMarduk-ke)

« انساج تكرر (اى : وزير مردوك Marduk) »

ملاحظات : استشهد بهذه القائمة بناء على نشرة R.L.Litke, Reconstruct ص ١١٦

النص هو YBC 2401 (انظر عند R.L.Litke لوحة ١٣ ، العمود الرابع ، سطر ٦) . الاسم

مذكور ضمن عدد من أسماء نابو Nabu (انظر R.L.Litke ص ١١٦ ، ملاحظة بشأن

سطر ٢٤٤) .

(٣٤) أن - أنوم An-Anum اللوحة الرابعة سطر ١٨ :

[^d] [Min]-NI.TUK^{ki} SU

«سيدة دلمون نفس القراءة (أى : Nin-Dilmun)»

ملاحظات : استشهد بهذه القائمة بناء على نشرة R.L.Litke, Reconstruction
ص ١٦٩ . النص هو YBC 2401 (انظر عند R.L.Litke لوحة ٢٢ ، سطر ٥٧) .
(٣٥) 98 (1923) 20 H.de Genouillac, RA 20 (1923) 98 العمود الثالث ، سطر ٤٢ :

^dMes-[ki²-la-ak²]

ملاحظات : لقد كان P.B.Cornwall, JCS 6, 142 أول من نبه الى امكانية قراءة الاسم
الالهة هنا .

(١/٣٦) أن - أنوم An-Anum اللوحة الثانية ، سطر ٧١ :

A ^dNin-sikil-la dam-bi-sal

B ^dNi[n-sikil]-la dam-bi-sal

نين - سيكيلا Ninsikila قرينته (أى قرينه Lisi) «

ملاحظات : انظر نشرة R.L.Litke, Reconstr. ص ٥٥

. (٣٢) YBC 2401 = B, CT 24,26,113 = A (R.L.Litke لوحة ٩ ، سطر ٢٢) .

(٢/٣٦) 98 (1923) 20 H. de Genouillac, RA 20 (1923) 98 العمود الثامن ، سطر ١٩ :

^dLi₉-si₄

^dNin-sikil-la

(٣/٣٦) KAV 63 العمود الاول ، سطر ٩ :

^dLi₉-si₄

^dNin-sikil-la

(٤/٣٦) KAV 65 العمود الاول ، سطر ٩ :

^dLi₉-si₄

^dNin-sikil-la

(٥/٣٦) R.S.20.121 (Ugaritica 5, 411) العمود الاول ، سطر ٩ :

^dLi₉-si₄

^dNin-sikil-la

ملاحظات : بالنسبة للارقام ٥/٣٦ ، ٦/٣٦ ، ٧/٣٦ انظر المرجع السابق ص ٢١٢ .

(٦/٣٦) R.S.20.195A (Ugaritica 5, 413) سطر ٩ :

^dLi₉ - [Si₄

^dNin-sikil-MA-la

(٧/٣٦) R.S.23.459 (Ugaritica 5, 413) سطر ١٠ :

^dLi₉-si₄

^dNin-sikil-MA-la

(٨/٣٦) MSL 4, 6 سطر ٣٧ :

[^d]Gasán-sikil-la ^dNin-sikil-la [dam-^d]NE -si₄

«جاشان - سيكيلا Gasán-sikila نين - سيكيلا Nin-sikila قرينة ليسي Lisi»

ملاحظات : لدينا من هذا المقطع نسختان :

A = K 171 + K 2112 (2 R 54, 2)

C = Bu 91-5-9 (CT 25,43) + Ki 1904-10-9, 14 (King, Cat.

Suppl. No 51, 23-47)

نشرت K 171 في عدد من النشرات متفاوتة الجودة ، منها 2 R 59 استشهد بالمقطع هنا
كما هو مذكور في MSL 4 المقطع يعطى قراءة Nin-sikila بلغة النساء (eme-sal) ، اى
Gasas-sikila

:L.S.Speleers, RIAA 174 III 19 (٩/٣٦)

Lu-Hu-rim^{ki} 19 gudu^d Nin-sikila

« Lu-Hurim ، كلهن ، gudu للاله نين - سيكيلا Nin-sikila »

ملاحظات : من عصر السلالة الثالثة لأور .

(٣٧) F.-M. Allotte de la Fuye, DP 53 العمود الثامن ، سطر ١٠ :

^dNin-[x]-za-ga

ملاحظات : من عصر ما قبل الفترة السرجونية . غير أكيد .

(١/٣٨) H.de.Genouillac, RA 20 (1923) العمود الثالث ، سطر ٣٦ :

^dEn-za-ga

ملاحظات : كما أشار R.L.Litke, Reconstruction 70 لا علاقة لهذا الاله بانزج

Enzag ، نابو Nabu دلمون (الارقام : ١/٢٧ ، ٢٨ ، ٢/٢٩ ، ٢/٣٠ ، ٢/٣١ ، ٢/٣٢ ، ٢٣) ،

لانه يرد هنا (لاحظ سطر ٣٨) وفي ٣/٢٨ ضمن اسماء الاله نوسكو Nusku . قارن

٣/٢٨ وعلى الاغلب ان اسمه يعنى «سيد اليمنى» (zag «الجانب الايمن») .

(٢/٣٨) أن - أنوم An- Anum اللوحة الاولى سطر ٢٥٤ :

[^d] [En...za]...ga MIN

« [ان - ز] جا تكرر (اي : نوسكو Nusku) »

ملاحظات : النص المستشهد به هنا هو YBC 2401 (انظر R.L.Litke لوحة ٥ ، سطر

٤٣) .

(٣/٣٨) MSL 4,4 السطران ١٣ - ١٤ :

[^dUmun-mu]-u-a ^dEn-PA(zag) ^dNusku

[^dUmun-mu]-du-ru ^dEn-PA (zag) ^dNusku

ملاحظات : يوجد لهذا المقطع نسختان :

A = K 171 (2 R 59) + K 2112 (2 R 54, 2)

D CT 25, 45

بالنسبة لنسخة A انظر رقم ٨/٣٦ . استشهد بهذا المقطع كما هو مذكور في MSL 4 .

النص يعطي قراءتين لاسم Enzag ، احد اسماء نوسكو Nusku ، بلغة النساء (eme-sal) ،

وهما Umunduru و Umunmua .

(٣٩) SBH No. 12 الوجه الخلفي ، سطر ١٢ :

ur-sag ^dZMu-ze-eb-ba-sa₄-a Kala-Kala-ga: umun ^dEn-za-g [a² ...]

« المحارب ، موزيباسا Muzebbasa ، القوي : السيد انزجا Enzaga »

ملاحظات : اللقب ^dMu-ze-eb-ba-sa₄-a بلغة النساء (eme-sal) ، ويقابل ^dMu-du₁₀-ga-

sa₄-a في اللغة السومرية العادية ، ومعنى هذا الاسم : «الملقب باسم جميل» . انظر حول لقب

نابو Nabu هذا F.Pomponio ، الصفحتان ٧ - ٨ .

(٤٠) W.G.Lambert في Near Eastern Studies ص ٣٤٦ ، سطر ٩ :

umun ^dEn-za-ga uru-ni-a na

«السيد انزجا Enzaga الذي جعل مقادير مدينته حسنة»

ملاحظات : علامة na في نهاية السطر اختصار للعبارة الواردة في سطر ٦ :
na-am- ze-eb ba-an-tar-re ، وهي بلغة النساء (eme-sal) وتعني : «الذي جعل مقادير
مدينته حسنة» .

(٤١) K 9312 (Th.J.Meek, BA x/1,p. 97) (رقم ١٨) :

1 [dMu-ze-eb-ba]-s [a-a ...]

dAG dumu nun-na [...]

ibila E-sag-il-L[a ...]

dEn-zag ki-tus [...]

5 ama dBa-ba gasan uru-k [u ...]

e-lum na-am zu ka-nag- [ga ...]

kab-tum be-lum mu-du-u si-mat ma-[ti] [...]

alim-ma

ur-sa[g-gal ...]

[ur] -sag-gal

umun-dE [n-zag]

10 [umun-TI]N.TIR^{ki}

umun- [E]- [sag-il-la]

[alim]-ma

umun- [Bad-si-ab-ba]

[umun]-[E]-zi-da

umun [...]

[umun E-d] ar-a-an

[...]

15 [dAG] dumu-nun-na

[...]

[a-a tu] -ud-da Uru-ze-eb-ba [^{ki}-ke-a ...]

[dumu] nun-gal [a-a dEn-zag ...]

[d] im-me-er [mah-a me sen-sen-na ti-na ba-gub-ba]

«موزيباسا Muzebbasa [...]»

نابو Nabu ، ابن الامير [...]»

وريث معبد ايسانجيا Esagila [...]»

انزج Enzag ، قاطن [...]»

الأم بابا Baba ، سيدة المدينة المقدسة [...]»

المبجل ، السيد الذي يعرف مصير البلاد
(الترجمة الاكديّة)

المحارب العظيم

المبجل

السيد انزج Enzag

المحارب العظيم

سيد معبد ايسانجيا Esagila

سيد بابل

سيد بورسبيا Borsippa

[المبجل]

سيد [...]»

[سيد] معبد ايزيدا Ezida

سيد [...]»

[سيد] معبد ايتيمي انكي Eteme-anki

سيد [...]»

[سيد] معبد ايدارانا Edaran

سيد [...]»

[نابو] Nabu ابن الامير

[الوالد] الذي انجب اوروزيبا
Uruzebba

[ابن] الامير ، العظيم [الوالد ، انزج]

[اسمى] اله [بين الآلهة، الذي يهب الى المعركة والقتال بضراوة]

ملاحظات : نشر هذا النص من قبل عند D. Macmilan, BA V/5 رقم ٢٨ .

النص مكتوب بلغة النساء (eme-sal). يكمل F.Pomponio, Nabu 175¹⁰⁶ السطر الرابع
كما يلي : [ki-tus[Dilmun²], اي «قاطن [دلمون]». الا ان هذه التكملة ليست اكيدة. اسم
مدينة اريدو Eridu في سطر ١٦ مكتوب بلغة النساء، اي Uruzbba بالنسبة للتكملة في
الاسطر ١٦-١٨، انظر النص التالي رقم ٤٢.

(٤٢) Rm.272 (Th. Meek, BA 10/1,98) رقم ١٩ ، الاسطر ٥-٣ :

[d AG dumu nun ga] ki-tus [...]

[a-a tu]-ud-da Uru-ze-eb-b [a-ki -ke]

[dumu n] un gal a-a^dEn- [zag]

[dim-me-e] r mah-a me sen-sen-na ti-na ba-gu [b-ba]

[...] x DINGIR. MES sa AS qap-lim u ta-ha-zi da-ap-nis iz- [za-zu?]

«نابو Nabu ، ابن الامير، العظيم ، قاطن [...]»

الوالد ، الذي انجب اوروزيبا Uruzebba

ابن الامير ، العظيم ، الوالد انزج Enzag

اسمى اله بين الآلهة، الذي يهب الى المعركة والقتال بضراوة»

(٤٣) K 11652 (BL No. 28) والسطر الذي يليه :

^dMu-ze-eb-ba- [...]

umun^dEn-zag

ملاحظات : لهذا النص علاقة بالنصوص ٣٩-٤٢، ولكنه لا ينتمي اليها (انظر لامبرت
W.G.Lambert في Near Eastern Studies ص ٣٥١). النص الراهن مطابق لنص
BM 78878 الذي نشره S.Langdon في Gaster Anniversary Volume ص ٣٣٧
والصفحة التي تليها وص ٣٤٨. الا ان النسخة الاخيرة تذكر ^dNa-bi-um في الترجمة
الاكدية، اي نابو Nabu بدلا من انزج Enzag :

^dMu-ze-eb-ba-sa-a [Uru]-zu me ma-an-gi

^dN-bi-um [a-la-] ka ta-ha-zu il- [ta-mi]

(١/٤٤) KAR 23 II السطران ١ - ٢ :

^d[AG EN] [...]

^dEn-za [g ...]

(٢/٤٤) LKA 40 الوجه الامامي ٧ - ٨ :

[...] me-ris-ti mu-dis-su n[u...]

[... a]m²-iu² [...] UN.MES ta- [...]

(٣/٤٤) LKA 57 الوجه الامامي ، السطران ١٠ - ١١ :

^dAG EN mi-ris-t [i...]

[^dEn-zag] ma-am-lu k[ul-lat]

^dAG EN mi-ris-ti x-su-u nu-uh-si

^dEN-zag ma-am-lu kul-lat UN.MES ta-pa-qid

ملاحظات : النسخ المذكورة تحت ارقام ١/٤٤ - ٤ تنتمي الى مجموعة Su-i-la المنشورة عند E.Ebeling, AGH. والمقطع الذي يعيننا موجود على ص ١٦، السطران ٩-١٠، وترجمته حسب ٤/٤٤ :

«نابو ، سيد الزرع ، مجدد الخصوبة

انزج Enzag ، الياسل ، يا من يرعى كل الناس»

(٤٥) Erica Reiner, JNES 33 (1974) 225 الاسطر ١٢ - ١٤ :

12 A [U-r] a-al-la U-ra-al-la-ka su-a-ab-dil

C [...] (traces) su-[a]-[...]

13 A [ina] [E]-kar-ra ^dSu-luh-hi-tum DAM ^d[En]-[zag] u Mes-ki-[lak]

C [...] (traces)-tu al-ti ^dEn-zag ^dMes-ki-lak [...]

14 A [x x] x sa be-x -i-qap-bu- u-ni ana -[ku-ma] ^dNa-n [a-a]

..... (غير مفهوم)

في معبد ايكارا Ekarra ، شولوختو Suluhhitu ، قرينة انزج Enzag وميسكيلاك Meski-lak هكذا يسموني ، ولكن انا نانايا Nanaya»

ملاحظات : يوجد بالنسبة للمقطع الذي يذكر انزج Enzag وميسكيلاك نصان وهما 3933 k (A) ، عند راينر Reiner بدون نسخة) و 37 LKA (C). السطر ١٢ غير مفهوم ، ويرد في اوله الاسم الجغرافي U-ra-al-la ، الذي لا يستطيع تفسير علاقته بدمون . وعلى الاغلب ان سطر ١٤ يحتوي في مطلعته على ذكر لدمون . لاحظ العلامة BE التي تقرأ dil . الا انني غير قادر على التأكد من هذه القراءة بدون نسخة ، وراينر Erica Reiner تذكر be-x فقط . وربما احتوى السطر على ما يلي : «[سكان] دلمون هكذا يسموني ، ولكن انا نانايا Nanaya» . ترى راينر Reiner (ص ٢٣٤) انه لا يمكن الجزم فيما اذا كان اسم نين - سيكيلاك Nin-sikila هو الاسم السومري المقابل لـ Suluhhitu . وترى ايضا ، بالاعتماد على النص الذي نحن بصددده هنا ، ان ميسكيلاك Meskilak هو اسم اله وليس آلهة (ص ٢٧٤ هامش ٧) ، وانه بناء على ذلك لا يمكن ان يكون قرين Enzag . وانا شخصيا لا اوافق على هذا الرأي ، وثمة عدد من الحجج تدحضه . فالتحية الموجودة في مقدمة خطابي نيبور والتي تذكر الالهين انزك Enzak وميسكيلاك Meskilak (رقم ٢٢/١ ، ٢٣) دليل قوي على ان هذه الاخيرة آلهة وليست إلهة . ولو افترضنا ان ميسكيلاك Meskilak إله وليس إلهة ، لكان علينا تبرير وجود إلهين رئيسين لدمون وهذا صعب . اضع الى ذلك انه من المؤكد ان اسم إلهة دلمون كما ورد في مصادر وادي الرافدين ، اي نين - سيكيلاك Nin-sikila يعني فعلا إلهة ، كما هو واضح في اسطورة «انكي Enki ونين - خورساج Nin-hursag» (رقم ١/٢٦) ، وهي قرينة انكي Enki . ومن المؤكد ايضا ان شولوختو Suluhhitu كما ترد في نص راينر Reiner هي قرينة إلهين ، وحسب النص ، ذكرين . فكيف يفسر هذا الامر الغريب فيما اذا لم نفترض ان كاتب النص نظر الى الاسمين كاسم واحد ؟ اما اسم Suluhhitu فهو على الاغلب نسبة من كلمة Suluhhu ، والتي تعني «التطهير» . فالاسم يعني بناء على ذلك : «تطهيرية» او «ذات التطهير» . وفي الترجمة الاكدي بعض التحوير لمعنى الاسم بشكله السومري (نين - سيكيلاك Nin-sikila : «سيد الطهارة» او «ذات الطهارة»).

(٤٦) قائمة المعابد KAV 84A سطر 6a وما بعده:

[...] Dil-mun^{ki} : is-ha-a

[...] E-kar-ra E^d[x] [...]

[...] Dil-mun^{ki} d^d[x] [...]

ملاحظات : اسم المعبد يعني «معبد الميناء»، وقد يكون في هذا الاسم إشارة الى ان المعبد الرئيسي لمدينة دلمون (في البحرين؟ فيلكا؟) كان يقع في الميناء البحري للمدينة.

(٤٧) Erica Reiner, Afo Beih.ii ص ٤١ ، سطر ٣٧ :

^dEn-zag ^dMes-ki-lak

ملاحظات : يرد المقطع الذي يعنينا في اللوحة الثامنة من ترانيم شوربو Surpu. وثمة ثلاثة نصوص تذكر اسطر هذا المقطع، واحد منها فقط منشور بشكل نسخة، وهو S.A.Smith-MAT، سطر ٢٠.

(٤٨) MDP 28 ص ١٠ ، رقم ٧ :

a-na^dMUS. [EREN] ^{2d}E-a u [En]-za-ak ³be-li-su a-na ba- [la-at] ⁴Ku-te-er-na-ah-hu-un- [di] ⁵[u] Te-em-ti-A-gu-un ⁶[sa]-al-mu-su i-du- [ul]- [ma] ⁷E.DU.A u ma-la-kam ⁸[s]a e-pi-ir-tim i-pu [us]

(٤٨) MDP 6 ص ٢٥ (لوحة ٧، رقم ٢) :

1 [...] [u] En-za-ak be-li-su a-na ba-[la]-at [...]

2 [u] Te-em-ti-a-gu-un sa-al-[mu-] su²

3 [i-du-ul-m] a E u ma-la-kam sa e-pi-ir-tim i-pu-us

«الى انشوشيناك Insusinak وايا Ea وانزك Enzak سيده ، من أجل حياة كوتير - ناخوندي Kutir-Nahhundi (ومن أجل حياته) ... وتمتى - أجون Temti-agun ... وبني كل المعبد والمدخل المصنوع من الآجر» .

ملاحظات : نقش الطابوق ١/٤٨ منشور أيضا عند V.Scheil, RA 29 ص ٦٩ . ونقش ٢/٤٨ مشابه لرقم ١/٤٨ . واترجم النقش حسب ١/٤٨ . وتجدر الإشارة الى ان هذا النقش هو عبارة عن نسخة لنقش قديم ، انجزت في عصر شيلهاك - انشوشيناك Silhak-Insusinak ، اى في العصر البابلي المتوسط . اما النقش القديم فيعود الى فترة تمتى - أجون Temti-agun وابيه كوتير - ناخوندي الاول ، اى العصر البابلي القديم . وفي النقش كثير من الغموض ، وبحاجة الى المزيد من الدراسة . انظر W.F.Konig, Afo Beih 16,88⁶ و W.Hinz Das Reich Elam. Stuttgart 1964 ص ٨٢ . والذي يهمننا من هذا النص ان الاله انزك يرد بدون اشارة الالهية (dingir) . وتنبغى الإشارة الى ان الضمير في be-li-su «سيده» يعود الى تيمتى - أجون Temti-agun اى ان انزك Enzak هو «سيد» هذا الحاكم . ويذكرنا هذا الامر بظاهرة «الاله الشخصى» المعروفة ، حيث كان للفرد في العراق القديم اله خاص به ، يقوم بحمايته . وورود انزك Enzak كاله شخصى لحاكم من سوسا يدعم رأينا بان هذا الاله هو أحد الآلهة المحلية في سوسا .

(٤٩) M.Lambert, RA 70 (1976) صفحات ٧١ - ٧٢ :

Mi-[il]-ki-EI DUMUN ⁵Te-em-d^d[x]-za-ak

ملاحظات : لقد أشار G.Bianchi الى ان هذا النص هو نفسه المنشور سابقا في MDP 28 رقم ٤٣٦ (انظر فاللا في BBVO 2 ص ٩٣ وما بعدها ، ملاحظة ١٠) . العلامة التى نقرأها ك-x ، غير واضحة في النسخة المنشورة للنص . وربما جازت قراءتها EN كما قرأها لامبير M.Lambert بالاستناد الى اسم الاله كما ورد في رقم ٤٨ . الا انها قد تكون ايضا

IN ، كما هو الحال في بقية الاسماء التي ورد فيها اسم الاله انزك Enzak الاسم الراهن
أكدى ويعنى «ارادة انزك Enzak» .
(٥٠) MDP 28, 434 سطر ٤ :

I-din-In-za-ku

ملاحظات : ذكر هذا الاسم W.F.Leemans, Trade ص ١٤١ ، ملاحظة رقم ٢ . انظر
أيضا R.Zadok, Elamite Onomasticon ص ٥٧ . ومعنى الاسم «وهب انزاكو
Inzaku» الضمة في الاسم للتعبير عن الرفع .
(٥١) MDP 28, 423 سطر ٨ :

Ku-un-In-za-ki?

ملاحظات : قد تكون العلامة الاخيرة ak ، اى In-za-ak . ذكر هذا الاسم فاللا F.Vallat
في R.Zadok, Elamite Onomasticon, BBVO 2, 93 ص ٤ ، وقد تكون ku-un لها علاقة
بكلمة kunu والتي تعنى «ثبات» الا ان المقطع قد يكون له علاقة بكلمة عيلامية ، كما اشار
الى ذلك R.Zadok في Elamite Onomasticon ص ٤ (انظر ص ٢٣ تحت 105a) .
(٥٢) MDP 22, 146 سطر ٢٠ :

In-za-ki

ملاحظات : ذكر هذا الاسم R.Zadok, Elamite Onomasticon ص ٥٧ . وهو اسم مختصر ،
اى باسم الاله فقط . قارن رقم ٥١ .
(٥٣) MDP 28, 550 سطر ٧ :

Wa-tar-In-za-ak

ملاحظات : ذكر هذا الاسم R.Zadok, Elamite Onomasticon ص ٥٨ . والاسم أكدى
ويعنى «تعالى انزك Enzak» .
(٥٤) MDP 28, 10 السطر الاول :

^dNin-zag

ملاحظات : V.Scheil ناشر النص يعتبر هذا الاسم كاسم الهة . مقارنا اياه باسم
Nin-za-ga الوارد في نشيد جوديا Gudea (رقم ٢٤) . ولكننا نعرف الآن ان الاسم الاخير
لا يعنى الهة وانما الها . بالنسبة لـ nin «سيد» انظر اعلاه هامش ١٦ .

المراجع والاختصارات

يجد القارئ المراجع والاختصارات المستعملة هنا عند :

R. Borger, Handbuch der Keilschriftliteratur I, Berlin 1967, II, Berlin + New York 1975.

بالإضافة الى ما يلي :

BBVO 2 = D. Potts (ED.), Dilmun: New Studies in the Archaeology and Eaeerly History of Bahrain. Bahrain. Berlin 1983 (= Berliner Beitrage zum Vorderen Orient 2).

C.A. Benito, Enki and Ninmah = C.A. Benito, "Enki and Ninmah" and "Enki and the World Order". Dissertation, University of Pennsylvania 1969.

Adele Berlin, Enmerkar and Ensuhkesdanna = Adele Berlin, Enmerkar and Ensuhkesdanna. Philadelphia 1979.

G. Bibby, Dilmun = G. Bibby, Dilmun. Die Entdeckung der altesten Hochkultur. Reinbek bei Hamburg, 1973.

East and West = East and West (Roma)

Failaka = Archaeological Investigations in the Island of Failaka 1958 — 1964. Kuwait.

Gertrud Farber-Flugge, Der Mythos "Inanna und Enki" = Gertrud Farber-Flugge, Der Mythos "Inanna und Enki" under besonderer Berucksichtigung der Liste der me. Roma 1973.

Gaster Anniversary Volume = B. Schindler (Ed.), Gaster Anniversary Volume. London, 1936.

P.V. Glob, Al-Bahrain. De danske ekspeditioner til oldtidens Dilmun. Denmark, 1968.

P Kjaerum, The Stamp and Cylinder Seals. Plates and Catalogue Descriptions. Aarhus, 1983 (= Danish Archaeological Investigations on Failaka, Kuwait; Failaka/Dilmun, The Second Millennium Settlements Vol. I:I).

R.L. Litke, Reconstruction = R.L. Litke, A Reconstruction of the Assyro-Babylonian God-Lists, AN: ^dA-NU-UM and AN: ANU SA AMELI. Dissertation, yale University 1958.

Near Eastern Studies = H. Goedicke (Ed.), Near Eastern Studies in Honor of William Foxwell Albright. Baltimore + London, 1971.

F. Pomponio, Nabu = F. Pomponio, Nabu. Il culto e la figura di un dio del pantheon babilonese ed assiro. Roma 1978 (= Studi Semitici 51).

PSAS = Proceedings of the Seminar of Arabian Studies (London, 1970-).

RGTC 5 = Kh. Nashef, Die Orts — und Gewässernamen der mittelbabylonischen und mittlassyrischen Zeit (= Repertoire Geographique des Textes Cuneiformes 5). Wiesbaden 1982.

R Zadok, Elamite Onomasticon = R. Zadok, The Elamite Onomasticon (in press) (= Supplemento agli AION § 49).

ملخص البحث

منذ عصر السلالة الثالثة لأور على الأقل كان يعبد في دلمون اله رئيسي اسمه انزك Enzak ، وقرينته كان اسمها ميسكيلاك Meskilak ، وليس بإمكاننا بسهولة تحديد اللغة التي ينتمي إليها هذان الاسمان ، والتي على أية حال ليست سومرية . وقد ربط الثنائى انزك , Enzak , وميسكيلاك Meskilak في فترة من الفترات بانكى Enki ودمجال - نونا Damgal-nuna اله والهة مدينة اريدو Eridu ، وعلى الاغلب ان انكى Enki ودمجال - نونا لم يكونا بالنسبة للدلمونيين الا اسمين اجنبيين لكل من انزك Enzak وميسكيلاك Meskilak استوحيا من الحضارة الاقوى ، اى حضارة وادى الرافدين . وقد عرف الالهان في هذه الحضارة بدرجة اولى باسمى انزج Enzag ونين - سيكيلا Nin-sikila . اما انزك Enzak الاله الدلمونى الرئيسى ، فعلى الاغلب انه كان سيد النخلة ، او الاله المسؤول عن النخيل .